القسطاس

في علم العروض

جار الله الزمخشري

الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة المعارف
بيروت

الطبعة الثانية المجددة

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

بيروت - لبنان

يطلب من مكتبة المعارف ص. ب ١٧٦١ - ١١ بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ، أن يسّر لنا من العلم والعمل ما لم نكن عليه بقادرين ، وهيّأ لنا من الجد والصبر ما لم نكن له بحاملين , والصلاة والسلام على محمد النبيّ الأمين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، ومن أخلص لله في علمه وعمله إلى يوم الدين .

وبعد ،

فقد لاح لجار الله الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر (٤٦٧ — ٥٣٨)، أن يصنف كتاباً لطيفاً في علم العروض ، يضع فيه خلاصة وافية بما لديه من هذا الموضوع ، ويجعله ميزاناً للدارسين والمتأدّبين ، فكان أن حرّر كتابنا هذا ، وأسماه « القسطاس في علم العروض ».

وقد احتفظت المكتبات المشهورة ببضع نسخ من هذا الكتاب :

فواحدة منها في دار الكتب الوطنية بحلب .

وثانية في مكتبة رئيس الكتاب عاشر أفندي تحت الرقم ٩٩٠ .

وثالثة في مكتبة برلين تحت الرقم ٧١١١ .

ورابعة في ليدن تحت الرقم ٢٦٧ .

وخامسة وسادسة وسابعة في دار الكتب المصرية تحت الأرقام ٦٠ و ٢ ش و ٤٩٩ مجاميع [1].

---

(١) ثمة نسخ أخرى في باتنه ١ : ١٩١ وغرناطة ٨ : ٤٩٧ وأحمد الثالث ١٦٥٢ ولا له لي ١٩٨٤ . انظر بروكلمان S . 1 ; 511 , G. 1 : 291 والدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩٤ .

وكان تاج الدين أبو المعالي عبدالوهاب بن إبراهيم بن عبدالوهاب الزنجاني الشافعي (١) قد شرح هذا الكتاب تحت عنوان « تصحيح القياس في تفسير القسطاس »، وفرغ من تصنيفه سنة ٦٦٥ . وفي ليدن تحت الرقم ٢٦٨ نسخة من شرح القسطاس، منسوبة إلى أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي الموصلي (٢) .

وعلى حواشي النسخة الحلبية (٣) بعض النصوص المنقولة عن تصحيح القياس . وفي الورقة الأولى من هذه النسخة نصان آخران منقولان عن ذلك الكتاب . أولهما: « قال العلامة أبو المعالي عبدالوهاب بن العلامة عماد الدين إبراهيم بن عبدالوهاب الزنجاني في شرح هذا الكتاب له : وآل الرجل أهله وعياله . وإضافته إلى المضمر ضعيفة . فإن العرب لا تضيفه إلا إلى الاسم الظاهر ، كما جاء ، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم . ولم يقل في الموضعين : وآله . وأما ما روي أنه قيل للنبي عليه الصلاة والسلام : من آلُكَ ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : آلي كلُّ مؤمن ومؤمنة ، إن صحت الرواية، فيحمل على أنه أجرى الآل مجرى الأهل » . والثاني : « قال الزنجاني : اشتقاق الصلاة من الصَّلى وهي النار ، من قولهم : صليتُ العصا إذا قوَّمتَها بالنار . وقيل : إن الصلاة عبارة عن الملازمة ، من قوله تعالى : تصلى ناراً حامية ، وسيصلى ناراً ذات لهب . وسمي الفرس التالي من أفراس السابقة مصلّياً »

وقد اعتمدت في تحقيق القسطاس على النسختين الأولين مما ذكرت قبل . وهما:

١ — النسخة الحلبية (الأصل) :

وتحتفظ بها دار الكتب الوطنية بحلب ، وكانت من قبل ملكاً للأستاذ خيرالدين

---

(١) كشف الظنون ١٣٢٦ وهدية العارفين ٦٣٨ . وزعم بعض الدارسين المعاصرين أنه توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٥٥ . وهو خلاف ما جاء في تاريخ كتابه تصحيح القياس .

(٢) بروكلمان G 1 ; 291 . (٣) انظر الورقات ٥ و ٧ و ٨ .

الأسدي ، رحمه الله . وهي في ٢٤ ورقة [١] من القطع الصغير . في كل صفحة منها ١٥ سطراً ، بخط جيد مضبوط . وقد عقد لها العنوان التالي في الصفحة الأولى : « كتاب القسطاس في علم العروض تأليف الشيخ الإمام الأوحد العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . رحمه الله تعالى ، آمين ». وحول هذا العنوان نصوص شعرية ونثرية علقت عن مصادر مختلفة ، وليس في إثباتها هنا كبير فائدة . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة ليلة الخميس ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . وقد أثبت في آخرها قراءتان، إحداهما كانت في منزل علي شاه الهروي العروضي .

والجدير بالذكر أن هذه النسخة قد أحيطت بعناية ظاهرة ، فعلّق في حواشيها وبين أسطرها عبارات كثيرة ، للتفسير والنقد ، ونقل بعضها من نسخ أخرى ومن كتب مختلفة ، أهمها :

ديوان الأدب	لإسحاق بن إبراهيم الفارابي
مجمل اللغة	لأحمد بن فارس
الصحاح	لأبي نصر الجوهري
العروض	لأبي الحسن العروضي
الوافي في العروض والقوافي	للخطيب التبريزي
مفتاح العلوم	ليوسف بن أبي بكر السكاكي
تصحيح المقياس	لعبدالوهاب الزنجاني

ولما امتازت به هذه النسخة ، من عناية ودقة وضبط وتصحيح وتفسير ، جعلتها أصلاً في التحقيق .

٢ — نسخة رئيس الكتاب (س) :

وتحتفظ بها مكتبة عاشر أفندي رئيس الكتاب في إستانبول تحت الرقم ٩٩٠ .

---

(١) جمعت هذه النسخة في مجلد واحد وكتاب فقهي اسمه « النهاية في الاختصار للغاية ». ويقع في ١٨ ورقة .

وهي تقع في ٢٤ ورقة ، في كل صفحة منها ١٥ سطراً ، بخط حسن . وقد صورت لي مبتورة من أولها وآخرها ، فضاع عليّ العنوان وتاريخ الكتابة .

ومع هذا فقد كانت غنية بالفائدة ، لما امتازت به من زيادات ، وتعليقات وافية ، نقلت عن نسخ أخرى ، وعن الكتب التالية :

إذهاب العروض	لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي
المعيار في أوزان الأشعار	لأبي بكر الشنتريني
الصحاح	لأبي نصر الجوهري
شفاء الغليل في علم الخليل	لأبي بكر الأنصاري
معيار النظار في علوم الأشعار	لعبدالوهاب الزنجاني
توضيح الخزرجية	لابن شكم أحمد بن محمد
شرح الشواهد	لابن هشام

ولذا استعنت بهذه النسخة ، في التحقيق ، ورمزت إليها بالحرف (س) .

وقد استوفيت التعليقات التي جاءت في حواشي النسختين ، وأثبتّها في مواضعها المناسبة ، وكانت في قسمين : قسم نقل من كتب لمّا تطبع ، فأوردت نصوصه كاملة ، مع بعض التصويب الاضطراري . وقسم نقل من كتب مطبوعة متداولة ، فأشرت إلى نصوصه ومواطنها من تلك الكتب . وأعرضت عن إيرادها لكثرتها وطولها ، وقلة جدواها بعد أن طبعت مصادرها الأصلية . وحسبك أن تعلم أن ما جاء في حاشية (س) عن المعيار في أوزان الأشعار يكاد يستوفي الكتاب كله .

وإني ، إذ أقدم هذا الجهد المتواضع ، لأرجو أن يجعله الله خالصاً لوجهه الكريم . إنه نعم المولى ونعم النصير .

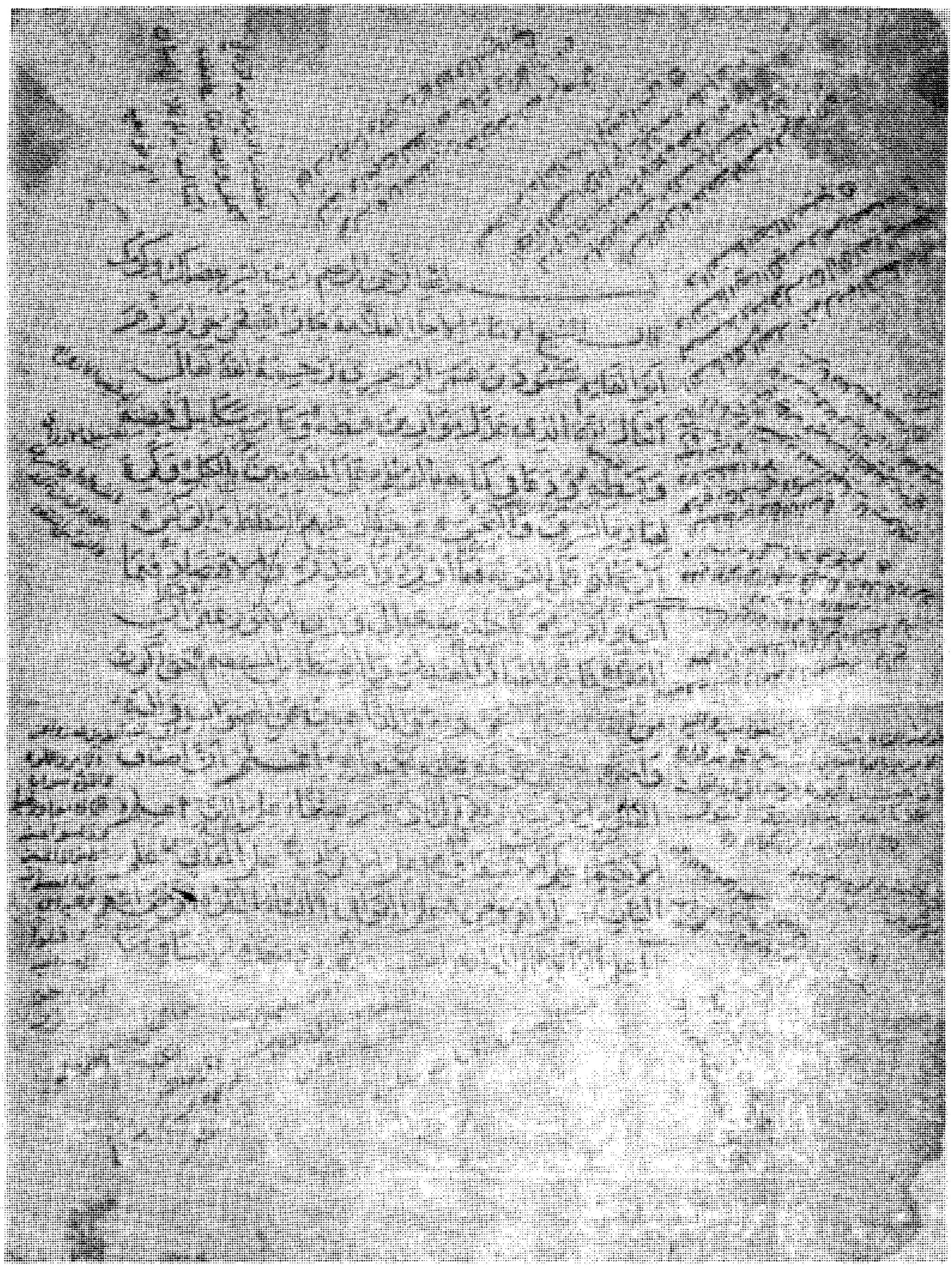
الدكتور فخر الدين قباوة

حلب الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٥

٣٠ كانون الأول ١٩٧٥



الصفحة الأولى من نسخة الأصل



الصفحة الثانية من نسخة الأصل

اللوح ١٨ من نسخة س

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

ربِّ يسِّرْ، بفضلك، وكرمك.

قال الشيخ الإمام الأجلّ العلاّمة، جار الله [2] فخرُ خَوارزم أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشريّ، رحمه الله تعالى [3]:

أسألُ [4] الله الذي عَدَّلَ موازينَ قِسطِه [5]، وعايرَ [6] مكاييل

(١) في حاشية الأصل: « قال الخليل: إنما حذفت الألف في « بسم الله » في الخط، لنيابة الباء مناب الألف. ولم تسقط في « اقرأ باسم ربك » لعدم نيابة الباء منابها، لإمكان حذف الباء هنا، لصحة المعنى، إذا قلت: اقرأ اسمَ ربك، بدون الباء. بخلاف البسملة فإنه إذا حذف الباء لم يصح المعنى ».

(٢) في حاشية الأصل: « قوله جار الله تقديره: جار بيت الله. ثم حذف البيت، وأقيمت لفظة الله مقامه. والجار بمعنى المجاور ههنا. والجار: الحافظ والمعين أيضاً ». (٣) سقط التمهيد من س. (٤) س: نسأل.

(٥) في حاشية الأصل: « القِسط بالكسر: العَدل. تقول منه: أقسط الرجل فهو مُقْسِط. ومنه قوله تعالى: إنّ الله يحبّ المقسطين. والقسط أيضاً: المكيال، وهو نصف صاع. والقسط أيضاً: النصيب ».

(٦) تحتها في الأصل، شرحاً لها: « سوّى ». وفي الحاشية عن ديوان الأدب: « المعايرة: التسوية. ومنه المعيار لما يسوّى به الشيء. يقال: عايرت المكاييل بمعنى عاورتها. وعاوره الشيءَ أي: فعل به مثل ما فعل به صاحبه ».

قَبضِه[1] وبسطِه[2]، ودعا في كتابه بالويل، على المطفّفين[3] في الكيل[4]، وكره لعباده السَّرَف والبخس[5]، وحظر[6] عليهم الشّطط والوكس[7]، أن يحملني على السَّويَّةِ فيما أورد وأُصْدِرُ[8]، والاقتصاد[9] فيما آتي[10] وأذرُ[11]، ويأخذَ بيدي[12]، إلى وزن الأمور بميزان العقل السليم[13] فإنه المعيار المعتدل[14] والقسطاس المستقيم ـ حتى أكون من القائمين

(١) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «تضييق الرزق». وفوقها: أي: قبض الأرواح.

(٢) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: أي: بسط الأرزاق.

(٣) في حاشية الأصل: «المطففون: الذين لا يمدلون في الكيل. وأيضاً يقال: طفّفت المكيال، إذا لم تملأه إلى أصباره، أي نواحيه».

(٤) في الأصل: بالكيل. (٥) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: النقصان.

(٦) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: حرّم.

(٧) في حاشية الأصل: «الشطط والسرف: التجاوز عن الحد. والوكس: النقص».

(٨) في حاشية الأصل: «حملني على كذا إذا أثبتني على ذلك. وفلان يورد ويصدر أي: يبدا ويختم». (٩) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: الاعتدال.

(١٠) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: أفعل.

(١١) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «أدع». س: فيما أهمل وأخبر.

(١٢) في حاشية الأصل: أي: يأخذ بيدي، مستعيناً بميزان العقل، قاصداً في وزن ميزان الأمور. (١٣) سقطت من الأصل.

(١٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: المستقيم.

على الحق وبه [١] ، والذاهبين عن [٢] الصواب وإليه [٣] . وأحمده ، وأصلّي على خير خلقه محمدٍ وآله ، وعلى الذين انتهجوا منهجهم في بدء الأمر ومآله [٤] .

اعلم أنّ أصناف العلوم الأدبية ترتقي إلى اثني عشر صنفاً :

الأول : علم اللغة [٥] .

والثاني : علم الأبنية .

والثالث : علم الاشتقاق [٦] .

---

(١) في حاشية الأصل : « قام عليه وبه بمعنى واحد . وذهب عنه وإليه بمعنى واحد . وقام بالأمر إذا عرفه » .

(٢) س : « على » . وفي حاشية الأصل : « قوله الذاهبين عن الصواب وإليه لا يريد بالذاهبين التاركين ، على حد قولنا : ذهبت عن البلد . بل غرضه أني إذا قلت كلاماً أصدر به عن صدق ، كما تقول : فلان وُلدَ عن آباء كرام » . وفيها أيضاً : « أي : من الذين قعدوا عن الأمر وعملوه وأتموه صواباً . فلما قاموا وذهبوا عنه كانوا ذاهبين عن الصواب وإليه ، أي : وأقبلوا إلى صواب آخر ، حتى يعملوه مثل الأول » .

(٣) س : وإليه أنتبه .

(٤) سقط « وعلى الذين ... ومآله » من الأصل .

(٥) في الأصل : « علم متن اللغة » . وفي الحاشية : علم اللغة هو المعرفة بأفراد الكلم وكيفية أوضاعها .

(٦) فوقه في الأصل : الصغير والكبير والأكبر .

والرابع : علم الإعراب [1].

والخامس : علم المعاني.

والسادس : علم البيان [2].

والسابع : علم العروض.

والثامن : علم القوافي [3].

والتاسع : إنشاء النثر [4].

والعاشر : قرض [5] الشعر.

والحادي عشر: علم الكتابة [6].

والثاني عشر : المحاضرات [7].

---

(١) في حاشية الأصل : علم الإعراب هو المعرفة بأحوال الكلم وكيفية تركيبها.

(٢) في حاشية الأصل : وأما البديع فقد جعلوه ذيلاً لعلمي البلاغة، لا قسماً برأسه.

(٣) في حاشية الأصل : علم القوافي هو عبارة عن معرفة أواخر الأبيات.

(٤) في حاشية الأصل : «إنشاء النثر هو علم الترسل للكتابة». س : إنشاء الشعر.

(٥) تحته في الأصل : «هو القطع». وفي الحاشية : «قرض الشعر هو علم يعرف به إنشاء الشعر».

(٦) في حاشية الأصل : هو علم الرسائل واصطلاحات الخط.

(٧) في حاشية الأصل : علم المحاضرات : إيراد الكلمات للمجالس.

ولَعَمْدي(١) بهذه الأصناف [٢] لا يُسمَعُ لها صدًى(٢)، ولا تُرى(٣) لها عينٌ ولا أثر، فيما بين أهل بلادنا، وساكنة(٤) ديارنا. اللهمَّ إلاَّ متنَ اللغةِ، هكذا غُفلاً(٥) لا يَسِمُه التحقيق(٦)، وعرياناً لا يُشمل بالإتقان، إلى أن قيّضَ اللهُ للعَمَى(٧) أن تنكشف ضبابته(٨)، وللجهل أن تنقشع(٩) ربابته(١٠)، بيُمن نَقيبةِ(١١) سيّدنا ومولانا، الإمام الأستاذ الرئيس الأجلّ، فريدِ العصر، فخرِ العرب والعجم، جمالِ الزمان، نجمِ

---

(١) في حاشية الأصل: «أي: واللهِ لعمدي كائنٌ». س: ولعمري إن هذه الأصناف. (٢) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: صوت.

(٣) س: ولا يرى.

(٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «سُكّان». فالساكنة جمع ساكن. ومن ذلك قولهم: سابلة وقانصة ومارّة.

(٥) في حاشية الأصل: «يقال: أرض غُفل: لا علَم بها. ودابة غفل: لا سمة بها». وفي حاشية س تفسير قريب منه، منقول من الصحاح للجوهري.

(٦) في حاشية الأصل: أي: غير موسوم بحجة ودليل.

(٧) في حاشية الأصل، تفسيراً لها: الجهل.

(٨) في حاشية الأصل، تفسيراً لها: سحابته.

(٩) فوقها في الأصل: تفسيراً لها: انتشار السحاب.

(١٠) تحتها في الاصل: تفسيراً لها: سحابه الذي دون سحاب.

(١١) في حاشية الاصل: يقال: فلان ميمون النقيبة، إذا كان مظفَّراً.

الدّين، أدام الله عزَّ الفضلِ وأهلهِ، بإطالة بقائه، وإدامة علائه. لاجرمَ[1] أنه[2] فتح الأبواب إلى تلك الفضائل، ورفع الحجب دون[3] أولئك المناقب، مُفهِماً ومُوقِفاً، ومُرشداً ومطرِّفاً، ومُرشِّحاً[4] ومُرغِّباً. حتى أنهجتِ[5] المسالكُ، واتلأبّتِ[6] الأساليب، وهزَّ الأدبُ مَناكبَه[7]، وأرخى الفضل ذوائبه، وغادر[8] بذلك[9] آثاراً أبقى من

(١) في حاشية الاصل: «لا جرم بمنزلة قولك: لا بدَّ، ولا محالة، وقيل: حقاً. تقديره: لا قطع عن ذا». وفيها أيضاً عن عجائب القرآن للكرماني: «لا: ردٌّ للكلام السابق، زِيدَ ليُعلم أن المخاطب مجيب لا مبتدىء. وجرم: فعل ماض. ومعناه: كسب. ومنه الجارم أي: الكاسب. والفاعل مضمر. أي جرم قولهم أو فعلهم وقيل: معناه قطع. ولا لنفي الفعل، أي: لا قطع قاطع عن ذلك».

(٢) في حاشية الأصل: «بفتح الهمزة، لأنه فاعل حقٌّ الذي دلَّ عليه جرم».

(٣) تحتها في الأصل: أي: قبل.

(٤) تحتها في الأصل: «أي: مربّياً». والمطرِّف من قولك: طرَّف الخيل، إذا ردَّ أوائلها على أواخرها.

(٥) في حاشية الأصل: قوله أنهجت يقال: أنهج الطريق: استبان وصار نهجاً، أي: طريقاً واضحاً بيّناً .

(٦) تحتها في الأصل: أي: اطردت واستقامت.

(٧) تحتها في الأصل: أي: حرَّك مناكبه فرحاً بذلك.

(٨) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: ترك.

(٩) تحتها في الأصل: أي: بفتح الأبواب.

المُسنَدِ [١] لا ينمحي رقمُها[٢]، ولا ينطمس رسمُها . فمتى تفوّهنا بحرف من الأصناف الممدودة فهو التقاط من ذلك المعدِن، واستقاء من ذلك المَصبّ .

وقد لاحت لي، ببركات الانتماء [٣] إلى حضرته، وميامن الانضواء [٤] الى سُدّتِه [٥]، طريقةٌ [٦] في [٧] باب العروض عذراء [٨]، ما أظنّها وُطئت [٩] قبلي، فعمدتُ [١٠] إلى تحرير [١١] هذه النسخة منها[١٢]، وأوفدتُها [١٣] على مجلسه العالي،

(١) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: «كتاب بالحميرية». وفي الحاشية: قوله أبقى من المسندِ، المسند هو الدهر، وقيل: الخط في الحجر .

(٢) تحتها في الأصل، تفسيراً لها : أثرها .

(٣) تحتها في الأصل، تفسيراً لها : الانتساب .

(٤) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : الانضمام والميل .

(٥) تحتها في الأصل : أي : عتبته .

(٦) تحتها في الأصل : فاعل لاحت .

(٧) تحتها في الأصل عن إحدى النسخ : من .

(٨) تحتها في الأصل : « صفة طريقة . وهو في الأصل : البنات الأبكار » .

(٩) فوقها في الأصل : أي : سلكت .

(١٠) فوقها في الأصل، تفسيراً لها : قصدت .

(١١) في الأصل: « تجريد ». وصوبت عن إحدى النسخ كما أثبتنا .

(١٢) فوقها في الأصل : أي ، من تلك الطريقة .

(١٣) فوقها في الأصل : أي : أوردتها .

لأفخمَ شأنها ، وأعلي مكانها ، بمدّ يده إليها ، واطِّلاع عينه عليها . فإنه شريعة للفضائل يُحام حواليها [1] ، ومدينة للعلوم والآداب [2] يهاجَرُ إليها .

---

(١) في الأصل : « لا زالت حضرته كعبة للفضائل تطوف حولها » . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : « يطاف » . وعلّق عليه بما يلي : « لمّا استعار لحضرته الكعبة رشّح الاستعارة بالطواف . ولمّا استعار لها المدينة رشح بذكره الهجرة . وهذا يسمّى ترشيح الاستعارة . ومثاله من التنزيل قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ، فما ربحتْ تجارتُهم . لمّا استعار لاختيارهم الكفر على الهدى الشراءَ رشحه بالتجارة » .

(٢) في الأصل : « للعلم والأدب » . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : للعلوم والآداب .

فصل

أُقدِّمُ، بين يدي الخوض فيما أنا بصدده، مقدّمةً. وهي أنّ[1] بناء الشعر العربي[2] على الوزن المُختَرِع، الخارِج عن بحور شعر العرب، لا يَقدحُ في كونه شعراً عندَ بعضهم[3]. وبعضُهم[4] أبى ذلك، وزعم أنه لا يكون شعراً حتى يُحامَى[5] فيه على وزن من أوزانهم.

والذي ينصر المذهب الأول هو أن حَدّ الشعر «لفظٌ موزونٌ مقفّى، يدلّ على معنى»[6]. فهذه أربعة أشياء: اللفظ المعنى الوزن القافية. فاللفظ وحده هو الذي يقع فيه[7] الاختلاف بين العرب والعجم. فإنّ العربيّ يأتي به عربيّاً، والعجميّ يأتي به عجمياً. وأما الثلاثة الأُخر

(١) في الأصل: أقدمه بين يدي الخوض فيما أنا بصدده.

(٢) في حاشية الأصل: إنما قيّد بالعربيّ لأنه لا خلاف في حملهم غير العربي على غير أوزان العرب.

(٣) تحتها في الأصل: وهو الخليل بن أحمد.

(٤) تحتها في الأصل: وهو أبو إسحاق الزجاج.

(٥) س: «يوافق». وفي حاشية الأصل: أي: يماثل ويقارب، من قولهم: حاميت على ضيفي، إذا احتفلت به.

(٦) في حاشية الأصل: قوله «يدلّ على معنى» احتراز عن أصوات الطيور.

(٧) في الأصل: به.

فالأمر فيها على التساوي بين الأمم[(١)] قاطبة[(٢)]. ألا ترى أنا لو عملنا قصيدة على قافية، لم يُقَفِّ بها أحدٌ من شعراء العرب، ساغ[(٣)] ذلك مساغاً لا مجالَ فيه للإنكار[(٤)]. [٣]

وكذلك لو اخترعنا معاني، لم يسبقونا إليها، لم يكن بنا بأس. بل يُعدّ ذلك من جملة المزايا. وذلك لأن الأمم عن آخرها[(٥)] متساوية بالنسبة إلى المعاني[(٦)] والقوافي والافتنان فيها[(٧)]، لا اختصاص لها[(٨)] بأمة دون

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: الشعراء.

(٢) في حاشية الأصل: «قوله قاطبة هو اسم يدل على العموم ولا يستعمل إلا منصوباً على الحال. يقال: جاء القوم قاطبة. وكذلك كافة وطرّاً. ولذلك أخذ على الزمخشري في المفصّل [في الديباجة ص ٥]: محيط بكافة الأبواب. وعلى الحريري قوله: واستعنت بقاطبة الكتّاب». وقد علّق على قول الزمخشري في المفصل هنا بما يلي: «فإنه غلط فيه من وجهين: الأول أن كافة لا تستعمل مضافة كقاطبة. والثاني أنها مختصة بالأناسيّ البتة». انظر شرح المفصل ١:١٧ والتاج (كفف).

(٣) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: جاز.

(٤) في الأصل: لا مقال فيه.

(٥) في حاشية الأصل: قوله عن آخرها أي: من أولها إلى آخرها.

(٦) في الأصل: عن آخرها متساوقة إلى المعاني.

(٧) تحتها في الأصل: «أي: الإيراد بأنواع مختلفة». وفي الحاشية: «يقال: افتنّ الرجل في حديثه، وفي خطبته، إذا جاء بالأفانين، أي الأساليب. وهي أجناس الكلام وطرقه».

(٨) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: فيها.

غيرها. فكذلك[1] الوزنُ، لتساوي الناس في معرفته، والإحاطة بأن الشيئين إذا توازنا، وليس لأحدهما رُجحان على الآخر، فقد عادل هذا ذاك ككفّتيِ الميزان.

ثم إنَّ من تعاطى[2] التصنيف في العروض[3]، من أهل هذا المذهب[4]، فليس غرضه الذي يؤمّه أن يحصر الأوزان التي إذا بُني

---

(١) س: وكذلك.

(٢) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: قصد.

(٣) في حاشية الأصل: «فإن قلتَ: لم سمي هذا العلم بالعروض؟ قلتُ: لأنه ناحية من نواحي العلم - كما سمي الإعراب بالنحو، لأنه علم بأنحاء الكلام وطرقه - أو لأن الشعر يُعرض عليه. وعن ابن دريد[الجمهرة ٢.٣٦٣]: لأنه به يعارض الكلام. وقيل: سمي بالجزء الأخير من أجزاء المصراع الأول، كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض. والعروض: الجانب. يقال: أنا في عروض فلان، إذا كان في ناحيته. وكيفية جمعه أعاريض، على غير قياس، لأن قياسه أن يكون جمع أعروضة. وقيل: العروض عمود البيت. وقيل: الشقة التي تكون في وسطه».

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي: «الجزء الذي في آخر النصف الأول من البيت يسمى عروضاً. مأخوذ من العُرض. وهي الناحية. تقول العرب: أخذتُ في عرض، وأخذ فلان في عرض. وبهذا الجزء المسمى عروضاً سمي هذا العلم بالعروض، أو لأنها ميزان تعارض به الأشعار».

(٤) في حاشية الأصل: المراد بأهل هذا المذهب من لا يقدح في كونه شعراً، إن كان على الوزن المخترع الخارج عن بحور شعر العرب.

الشعر على غيرها لم يكن شعراً عربيّاً، وأنَّ ما يرجع إلى حديث الوزن مقصور على هذه البحور الستةَ عشرَ لا يتجاوزها. إنما[1] الغرض حصر الأوزان التي قالت العرب عليها أشعارَها. فليس[2] تجاوز مقولاتها بمحظور[3] في القياس، على ما ذكرت[4].

فالحاصل[5] أنّ الشعر العربيّ، من حيث هو عربيّ، يفتقر قائله إلى أن يطأ أعقاب[6] العرب فيه، فيما يصير به[7] عربياً. وهو اللفظ فقط، لأنهم هم المختصّون به. فوجب تلقيه[8] من قِبَلِهم. فأما أخواته البواقي[9] فلا اختصاص لهم بها البتة، لتشارك العرب والعجم فيها[10].

---

(١) س : بل إنما.
(٢) في الأصل : وليس.
(٣) تحتها في الأصل، تفسيراً لها : ممنوع.
(٤) فوقها في الأصل : وهو المساواة في الوزن والقافية والمعنى.
(٥) تحتها في الأصل : من هذا.
(٦) في حاشية الأصل : وطء العقب كناية عن الاتّباع. فإنه ملزومه.
(٧) في الأصل : فيما به يصير.
(٨) تحتها في الأصل : أي : أخذه.
(٩) س : «الباقية». وتحتها في الأصل : وهي المعنى والوزن والقافية.
(١٠) زاد في س : والله أعلم.

(١)

فصل

اعلم[٢] أنّ أساس بناء الشعر شيئان :

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في حاشية الأصل : « اعلم أنّ أساس الشعر العربي على شيئـــين : على سبب ووتد . وكل واحد فيهما على ضربين : السبب خفيف وثقيل ، والوتد مجموع ومفروق . فإن قيل : لم انقسم على أربعة أضرب ؟ قلنا : لأنّ الكلمة لا تخلو من أن تكون مركبة من حرفين أو من ثلاثة أحرف . فأما ما يكون على حرفين فهو على أربعة أوجه : إما متحركين ، أو ساكنين ، أو الأول متحرك والثاني ساكن ، أو على العكس . وقد انتفى منها اثنان ، وهما سكونهما وسكون الأول » . وفيها أيضاً : « قـد شبهوا البيت من الشّعر بالبيت من الشَّعر . فـكما أن البيت من الشّعر لا يقوم إلاّ بالأسباب التي هي الحبال ، والأوتاد التي توتد في الأرض ، وكانت الأسباب لا بد لها من ربطها إلى الأوتاد ، فلما كان كذلك سُميت هذه الكلمات أسباباً وأوتاداً . فأما تسمية ما كان على متحرك وساكن أو متحركين سبباً ، وما كان على متحركين بعدهما أو بينهما ساكن وتداً ، فلأن كل ما كان على متحرك وساكن يلحق ساكنه التغيير ، وما كان على متحركين بعدهما ثابت لا يلحقه تغيير . يشبه ذلك بالحبل الذي بالبيت فإنه يقطع ويطوّل ويوصل به ، فيطول ويقصر . وسمّي ما كان على متحركين بعدهما أو بينهما ساكن وتداً تشبيهـــاً بالوتد الذي يكون ثابتاً لا يلحقه التغيير » .

وفي حاشية س عن إذهاب العروض للسخاوي : « والبيت من الشّعر سموه بيتاً تشبيهاً بالبيت من الخرق . وسموا فيه أشياء بالأسباب والأوتاد والفواصل ، =

أحدهما مُركّب من حرفين[1] : إمّا متحرّكٍ وساكنٍ ، واسمه سَبَبٌ خفيفٌ ، مثل « لُنْ »[2] من فَعُولُنْ . وإمّا متحرّكين ، واسمه سببٌ ثقيل ، مثل « عَلَ »[3] من مُفاعَلَتُنْ .

والثاني مركّب من ثلاثة أحرفٍ : إمّا متحرّكَين يتوسطهما ساكن ، واسمه وَتِدٌ مفروق ، مثل « لاتُ »[4] من مَفْعُولاتُ . وإمّا متحرّكين يَعقبُهما ساكن ، واسمه وَتِدٌ مجموع ، مثل « عِلُنْ »[5] من فاعِلُنْ[6] .

وإذا اقترنَ السببان متقدِّماً الثقيلُ منهما على الخفيف سُمّي[7] ذلك

= كأسباب البيت من الخرق وأوتاده وفواصله . وهي الثياب التي تتخذ منها البيوت . وسموا الجزء الأخير من البيت ضرباً ، لأنك تقول : ضربت الخباء ضرباً ، إذا أقمته وفرغت منه » .

وفيها أيضاً عن المعيار في أوزان الأشعار لابن السراج الشنتريني : « اعلم أن العرب شبهت ... والاختلال » . وهو في المعيار ١٢ — ١٣ .

(١) تحتها في الأصل : لم يتعرض للمفردات من الحروف لأنها بسائط .

(٢) في الأصل : « كلن » . وفي الحاشية : « والسبب الخفيف على نوعين : مضطرب وجامد . فالمضطرب ما يزول بالزحاف ، كسين مستفعلن وفائه في الرجز ، فلا يستقرّ على حال واحدة . والجامد ما لا يزول بالزحاف ، كمين فملن » .

(٣) في الأصل : كمل .

(٤) في الأصل : كلات .

(٥) في الأصل : كملن .

(٦) في س تقديم وتأخير .

(٧) س : يسمى .

الفاصلةَ الصُّغرَى، مثل «مُتَفا»[1] من مُتَفاعِلُنْ. وإذا اقترن السبب الثقيل والوتد المجموع متقدِّماً[2] السبب على الوتد سُمِّي ذلك الفاصلةَ الكبرى، مثل «فَعَلَتُنْ»[3]. ومنهم من سَمَّى[4] الأولى[5] فاصلة، والثانية[6] فاضلة بالضاد المعجمة[7].

ثم إنه يَتركَّب منهما ثمانية أجزاء[8]، تُسمَّى الأفاعيل

---

(١) في الأصل: كتفا.

(٢) س: مقدّماً.

(٣) في الأصل: «كفعلتين». وتحتها: «وليس لها إلا هذا المثال الواحد في الزحاف». وفي الحاشية: «ويجمع هذه الستة ـ أعني السبب الخفيف والثقيل، والوتد المفروق والمجموع، واقتران السببين، واقتران السبب الثقيل والوتد المجموع ـ قولك: لم أرَ على رأسِ جبلِنْ سَمَكَتَنْ».

(٤) س: يسمي.

(٥) س: أولاهما.

(٦) س: ثانيتهما.

(٧) فوقها في الأصل: «لفضلها على الصغرى وزيادتها». وزاد في س عن إحدى النسخ: لأنها فضلت الصغرى.

(٨) في حاشية الأصل: «قوله ثمانية أجزاء أي بحسب اللفظ لا بحسب التركيب، لأنها بحسب التركيب عشرة، لجواز تركيب مستفعلن وفاعلاتن باعتبارين: مس تف علن ومس تفع لن، فاعلاتن وفاع لاتن».

وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «وأما الفاصلة الكبرى فليست في هذه الأجزاء إلا بعد أن يقع فيها تغيير، كقوله: =

والتّفاعيل [1] : اثنان منها خماسيّان ، وستّة سباعيّة . فأحد الخماسيين متركب من وتد مجموع ، بعده سبب خفيف ، وهو فَعُولُنْ . والثاني عكس هذا، أعني أنّ سببه متقدّم على وتده [2] ، وهو فاعِلُنْ . ألا ترى [٤] أنك لو قلبت « فعولن » فقلت « لُنْ فَعُو » كان بوزن « فاعلن » . وكذلك لو قلبت « فاعلن » فقلت « عِلُنْ فا » كان بوزن « فَعُولُنْ » .

وأما السباعية فإنها [3] على ثلاثة أصناف :

= وثِقَلٍ مَنَعَ خَيرَ طَلَبٍ وعَجَلٍ مَنَعَ خَيرَ تُؤدَهْ

فأجزاء هذا البيت كانت مستفعلن . تدخلها الخبل ، وهو سقوط الثاني والرابع الساكنين ، فصار فَعِلَتُنْ . ولا يكون في الشعر أكثر من أربع حركات متوالية . ولا يجتمع فيه ساكنان . إلا أنهم قد رووا في المتقارب :

فرُمْنا القِصاصَ ، وكانَ التّقا صُّ ، حَقّاً وعَدلاً ، على المُسلِمينا

والرواية الصحيحة : وكان القِصاصُ » . انظر الوافي ١١٩ و ٢٩ ، وما يلي في الورقة ١٩ .

(١) في حاشية س عن إذهاب العروض : « يجمعها هذان البيتان :

فعولن فاعلن مستفعلن معْ مفاعيلن مفاعلتن ، فصُنْها

ومعْ متفاعلن قلْ فاعلاتن ومفعولاتُ ، والتنظيم منها » .

وفيها عن المعيار : « وأصول الأجزاء المتركبة ... فلذلك لم يبدأ به » . وهو في المعيار ١٤ .

وفي حاشية الأصل : « الأفاعيل : جمع أفعوله . وهي بناء مبالغة في الفعل ، كأعجوبة من العجب ، وأكرومة من الكرم . والتفاعيل : جمع تفعيل . جمع المصدر باختلاف أنواعه وتراكيبه» .

(٢) س : مقدّم على الوتد . (٣) س : فهي .

منها ما هو متركب من سببين خفيفين ووتد مجموع ، وهو ثلاثة أجزاء[1] ، وتسمى أركاناً أيضاً :

أحدها سبباه متقدّمان[2] على وتده المجموع ، وهو[3] مستَفْعِلُنْ .

والثاني عكس هـذا ، أعني[4] أن وتده متقدّم[5] على سببيه ، وهو مَفاعِيلُنْ . ألا ترى أنك لو قلت « عِيلُنْ مفا » كان بوزن « مُستَفْعِلُنْ ». وكذلك لو قلت « عِلُنْ مُسْتَفْ » كان بوزن « مَفاعِيلُنْ ».

والثالث سبباه يكتنفان[6] وتده ، وهو فاعِلاتُنْ[7] .

ومنها ما تركّب من سببين : ثقيل وخفيف ، وهو الذي يسمونه الفاصلة[8] ، ومن وتد مجموع . وهو جزءان :

---

(١) تحتها في الأصل : أي : أجزاء الأفاعيل : مستفعلن ، مفاعيلن ، فاعلاتن .

(٢) س : مقدّمان .

(٣) فوقها في الأصل : أي : في البسيط ، والسريع ، والمنسرح ، والمقتضب .

(٤) س : يعني .

(٥) س : مقدّم .

(٦) تحتها في الأصل : تفسيراً لها : يحيطان .

(٧) في حاشية الأصل : « المركب من السبب والوتد في الحقيقة جزءان اثنان . وهما : المركب من السبب والوتد ، والمركب من السببين والوتـد . ثم تنوعا بالتقديم ، والتأخير ، والتوسط ، وكيفية السبب والوتد » .

(٨) تحتها في الأصل : « الصغرى » . وفي الحاشية : « قوله وهو الذي =

أحدهما وتده مقدّم على فاصلته[1]، وهو مُفاعَلَتُنْ.

والثاني عكس هذا، أعني أن فاصلته متقدّمة[2] على وتده، وهو مُتَفاعِلُنْ. ألا ترى أنك لو قلبت فقلت «عِلُنْ مُتَفا» وازنَ[3] «مُفاعَلَتُنْ». وكذلك لو قلت «عَلَتُنْ مُفا» وازنَ «مُتَفاعِلُنْ».

ومنها ما تركّب من سببين خفيفين ووتد مفروق. وهو مَفْعُولاتُ وحده.

فهذه هي الأصول[4] التي بُنِيَتْ[5] أوزان العرب، عن آخرها،

= يسمونه الفاصلة تركيب لا حاجة إليه. وكان المقصود يحصل بأن يقول: ومنها ما تركب من فاصلة ووتد مجموع».

(١) تحتها في الأصل: الصغرى.

(٢) س: أعني فاصلته مقدّمة.

(٣) س: كان بوزن.

(٤) في حاشية س عن إذهاب العروض: «وقد رأيت الوتد المجموع في جميع هذه الأجزاء، إلا مفعولات فإنه للوتد المفروق خاصة. فالشعر كله مبني على الوتد المجموع. إلا أن فاعلاتن ومستفعلن، في دائرة السريع، فيهما الوتد المفروق وذلك «فاع» من فاعلاتن، وبعده سببان خفيفان. ويكون مستفعلن أوله وآخره سببان خفيفان بينهما وتد مفروق».

(٥) فوقها في النسختين: بِنية.

عليها، لا يشذّ منها[1] شيء عنها[2]. ولكلّ واحد من هذه الأصول[3] فروع[4] تتشعّب[5] منه.

فـ « فَعُولُنْ » له ستة فروع: فَعُولُ، فَعُولْ، فَعْلُنْ، فَعْلُ، فَعْلْ، فَعْ.

فالأول: المقبوض. والقَبْضُ: إسقاطُ الخامس الساكن.

والثاني: المقصور[6]. والقَصْر: إسقاط ساكن السبب وتسكين متحركه.

والثالث: الأثلم. والثَّلْم[7]: أن تَخرِمَ سالماً - والخَرْم: أن تُسقط أول الوتد المجموع في أول البيت. والسالم: الجزء الذي

(١) فوقها في الأصل: أي: من الأصول الثمانية.
(٢) تحتها في الأصل: أي: عن أوزان العرب.
(٣) في حاشية الأصل: إنما جُعل الأركان الثمانية أصولاً، لأنهم وجدوها متوالية مستمرة في أكثر الأحوال. فجعلوها أصولاً.
(٤) تحتها في الأصل: « هذه الفروع عرفت بوجودها في الشعر ». وفي حاشية س عن إذهاب العروض: « ثم إن هذه الأجزاء تتحول بالزحاف والعلل عن صورها إلى صور أخر، هي لبعضها، أو خارجة عنها. والزحاف لا يكون غالباً إلا في الأسباب، كما أن القطع والتشعيث يختصان بالأوتاد. والزحاف كثير في أشعار العرب، وقلّما تعرّى منه، وربما كان أحسن من السلامة ».
(٥) س: « تنشعب ». وفوقها في الأصل: « أي: تتفرّق. والتشعّب والانشعاب: التفرّق. وأصله من الشعبة بالضم، وهي ... ».
(٦) تحتها في الأصل: شبه بما قصر بعضه، كالصلاة المقصورة.
(٧) في حاشية الأصل: الثلم في الخماسي، والخرم في السباعي.

لا زِحافَ[1] فيه ـ فيصير « عُوْلُنْ »، ويردّ[2] إلى « فَعْلُنْ ».

والرابع: الأثرم[3]. والثَّرْم: أن تَخرم مقبوضاً، فيصير « عُولُ »، ويردّ[4] إلى « فَعْلُ ».

والخامس: المحذوف. والحَذْف: إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء، فيصير « فَعُو »، ويردّ[2] إلى « فَعُلْ ».

والسادس: الأبتر. والبَتْر أن يجتمع فيه الحذف والقطع. والقطع في الوتد كالقصر في السبب[5].

و « فاعِلُن » له فرعان: فَعِلُنْ، فَعْلُنْ.

فالأول: المخبون[6]. والخَبْنُ أن تُسقِط ثاني سببه[7].

(١) في حاشية الأصل: « الزحاف: عبارة عن تغيير يلحق أصول أجزاء التقطيع، ما خلا العروض والضرب. وذلك التغيير لا يخلو [أن يكون] إما بزيادة أو نقصان ».

(٢) س: فيرد.

(٣) في حاشية الأصل: الثرماء هي الشاة التي سقطت أسنانها من قدامها.

(٤) س: فينقل.

(٥) في حاشية الأصل: « والفرق بين القطع والقصر باعتبار المحل. في السبب يقال: قصر. وفي الوتد يقال: قطع ».

(٦) في حاشية الأصل: شبه بالثوب الذي يخبن طرفه ثم يخاط ليقصر، أي: يقطع ثم يخاط.

(٧) س: أن تسقط الحرف الثاني من السبب.

والثاني : المقطوع . صار[1] « فاعِلْ » فردّ[2] إلى « فَعْلُنْ » .

و« مُسْتَفْعِلُنْ » له أحد عشر فرعاً : مَفاعِلُنْ[3] .مُفْتَعِلُنْ ، فَعَلَتُنْ ،[٥] مُستَفْعِلُ ، مَفاعِلُ ، مَفْعُولُنْ ، فَعُولُنْ ، مُستَفْعِلانْ ، مَفاعِلانْ ، مُفْتَعِلانْ ، فَعَلَتانْ .

فالأول : المخبون . وقد ذكرنا الخَبْن . صار[4] « مُتَفْعِلُنْ » ، فردّ إلى « مَفاعِلُنْ » .

والثاني : المَطويّ . والطَّيّ : إسقاط ساكن ثاني سببه[5] ، وهو الفاء ، فيصير « مُسْتَعِلُنْ » ، ويردّ[6] إلى « مُفْتَعِلُنْ » .

والثالث : المخبول . والخبل : أن يُجمع عليه الخبن والطيّ ، فيصير « مُتَعِلُنْ » ، ويردّ[7] الى « فَعَلَتُنْ » .

والرابع : المكفوف . والكفّ : إسقاط السابع الساكن .

---

(١) س : « فصار » . وتحت « المقطوع » في الأصل : شبه بمقطوع الرجل .
(٢) س : فنقل .
(٣) تحتها في الأصل : بفتح الميم .
(٤) س : فصار .
(٥) س : إسقاط ساكن ثاني السبب رابعاً .
(٦) س : فيرد .
(٧) س : فيرد .

والخامس: المشكول. والشَّكل: أن يجمع عليه الخبن والكفّ. فيصير «مُتَفْعِلُ»، ويردّ[1] إلى «مَفاعِلُ».

والسادس: المقطوع. صار[2] «مُستَفْعِلْ»»، فردّ إلى «مَفْعُولُنْ».

والسابع: المكبولُ. وهو المخبون المقطوع[3]. صار[4] «مُتَفْعِلْ»[5]، فردّ إلى «فَعُولُنْ».

والثامن: المُذال[6]. والإِذالة[7]: أنْ يُزاد على تعريته حرف ساكن. والمُعرّى لقب الجزء السالم من الزيادة.

والتاسع: المُذال المَخبون. صار[8] «مُتَفْعِلانْ»، فردّ[9] إلى «مَفاعِلانْ».

---

(١) س: فيرد.
(٢) س: فصار.
(٣) س: والمقطوع.
(٤) سقطت بقية الفقرة من س.
(٥) في الأصل: مستَفْعِل.
(٦) تحتها في الأصل: شبه بالذي له ذيل.
(٧) في حاشية الأصل: «قوله أن يزاد على تعريته أي: يزاد على الجزء السالم من هذه الزيادة. وليس ذلك بعبارة مرضية». ولعل هذه التعليقة نقلت من تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزنجاني.
(٨) س: فيصير. (٩) س: فينقل.

والعاشر : المُذال المَطويّ . صار[1] « مُسْتَعِلانْ » ، فردّ إلى « مُفْتَعِلانْ » .

والحادي عشر : المُذال المَخبول . صار[2] « مُتَعِلانْ » ، فردّ إلى « فَعِلَتانْ » .

و « مَفاعِيلُنْ » له سبعة فروع[3] : مَفاعِلُنْ ، مَفاعِيلُ ، مَفاعِيلْ ، فَعُولُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فاعِلُنْ ، مَفْعُولُ .

فالأول : المقبوض .

والثاني : المكفوف .

والثالث : المقصور .

والرابع : المحذوف . صار « مَفاعِيْ » ، فنقل إلى « فَعُولُنْ » .

والخامس : الأخرم . والخَرْم : أن تخرم سالماً . صار[4] « فاعِيلُنْ » ، فردّ إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسادس : الأشتر . والشَّتْرُ[5] : أن تخرم مقبوضاً فيصير « فاعِلُنْ » .

(١) س : فصار . (٢) س : فصار .

(٣) زاد في س : وهي (٤) س : فصار .

(٥) في حاشية الأصل : « وسمي دخول الخرم مع القبض في مَفاعيلن شتراً . مأخوذ من شَتَر العين . يقال : شَتَر الرجل ، إذا انقلب جفن عينه . وشَتَرتُه شَتْراً إذا فعلتَ به ذلك . شبه الجزء لما حذف أوله وخامسه ـ فاستقبح النطق ، إذ هو من العيوب القبيحة ـ بالجفن الأشتر » .

والسابع : الأخرب[1] . والخَرْب : أن تخرم مكفوفاً . فيصير « فاعِيلُ »، ويردّ إلى « مَفْعُولُ » .

و « فاعِلاتُنْ » له أحد عشر فرعاً : فَعِلاتُنْ ، فاعِلاتُ ، فَعِلاتُ ، فاعِلانْ ، فَعِلانْ ، فاعِلُنْ ، فَعِلُنْ ، فَعْلُنْ مَفْعُولُنْ ، فاعِلِيَّانْ ، فَعِلِيَّانْ .

فالأول : المخبون . وإنما يُسمَّى[2] مخبوناً إذا وقع في أول البيت[3]. فأمّا إذا وقع في حشوه فاسمه[4] الصَّدْر . والصدر هو الذي خُبِن بالمعاقبة[5]. والمعاقبة : أن يجوز إثبات الحرفين معاً ؛ ولا يجوز إسقاطهما معاً. فالألف من « فاعلاتن » والنون منه ، أو من « فاعلاتن » غيرِه[6] الواقعِ قبله يتعاقبان . فلك أن تقول « فاعلاتن فا » أو « فاعلاتُ فا »[7] أو

(١) في حاشية الأصل : « وإنما سمي أخرب لذهاب أوله وآخره ، فلحقه الخراب. فإن ذهبت الميم والياء حتى يبقى فاعلن فهو أشتر . وإنما سمي أشتر من قولك . شَتِرَتْ عينه . والشتر : قطع في جفن العين . فكأن البيت قد وقع فيه ، من ذهاب الياء والميم ، ما صار بمنزلة الشتر في العين » .

(٢) س : سمي .

(٣) تحتها في الأصل : في فاعلاتن .

(٤) تحتها في الأصل : أي : الخبن .

(٥) في حاشية الأصل : والمعاقبة تقع في أربعة أبحر : الرمل ، والمديد ، والخفيف ، والمجتث .

(٦) تحتها في الأصل : « مستفعلن » . وعبارة الأصل : والنون من فاعلاتن أو غيره.

(٧) تحتها في الأصل : بالعجز .

« فاعلاتُنْ فَ »[1]. وليس لك أن تقول « فاعـلاتُ فَ »[2]. والجزء السالم من المعاقبة[3] يُسمَّى بريئاً. [٦]

والثاني: المكفوف. وإذا[4] كان بالمعاقبة فاسمه العجز.

والثالث: المشكول. ولا يخلو « فَعِلاتُ » من أن يقع في أول البيت، أو في حشوه. فإن وقع في أول البيت يُسمَّى المشكولَ العجز. وإن وقع في الحشو يُسمَّى المشكولَ الطرفين. لأنه عوقب خبنه[5] وكفّه قبلاً وبعداً. وقد أجاز الخليل وأصحابه المعاقبة بين ساكني السببين الملتقيين، من آخر المصراع الأول، وأولِ المصراع الثاني، وأباها[6] غيره[7].

والرابع: المقصور. صار « فاعِلاتْ »، فردّ إلى « فاعِلانْ ».

والخامس: المقصور المخبون. صار[8] « فَعِـلاتْ »، فردّ إلى « فَعِلانْ ».

والسادس: المحذوف. صار[9] « فاعلا »، فردّ إلى « فاعِلُنْ ».

والسابع: المحذوف المخبون. صار[9] « فَعِلا »، فردّ إلى « فَعِلُنْ ».

---

(١) تحتها في الأصل: بالصدر.

(٢) تحتها في الأصل: بإسقاط النون والألف.

(٣) تحتها في الأصل: المعاقبة تكون في جزأين، والمراقبة في جزء واحد.

(٤) س: فإذا.

(٥) س: بخبنه.

(٦) س: وأبى.

(٧) كذا بضمير المفرد.

(٨) سقطت بقية الفقرة من س.

(٩) س: فصار.

والثامن . الأبتر[١] . صار « فاعِلْ » ، فردّ إلى « فَعْلُنْ » .

والتاسع : المُشعَّث . والتشعيث : أن تُسقط أحد متحرّكي وتده . فيصير « فاعاتُنْ » أو « فالاتُنْ » ، ويردّ[٢] إلى « مَفْعُولُنْ » . أو أن تَخْبِنَ ، وتسكن أول حرف من وتده ، فيصير « فَعْلاتُنْ » ، ثم يردّ إلى « مَفعُولُنْ »[٣] .

والعاشر : المُسبَّغُ[٤] . والتّسبيغُ في السبب كالإذالة في الوتد . صار « فاعِلاتانْ »[٥] ، فردّ إلى « فاعِلِيّانْ »[٦] .

---

(١) تحتها في الأصل : هو ما اجتمع فيه الحذف والقطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) س : « أو أن تخبن فيصير فَعِلاتُن ، ثم تسكن العين فيصير فَعْلاتن ، ثم يرد إلى مفعولن » . وفي حاشية الأصل عن المفتاح للسكاكي : « والأصحاب اختلفوا ... بالفاصلة » . انظر المفتاح ٢٩٣ . وفيها أيضاً : « ذهب الخليل في التشعيث إلى أن المحذوفَ اللامُ ، وذهب الأخفش إلى أنه العـــين ، وذهب قطرب إلى أن ألف الوتد حذفت وأسكنت اللام . ومذهب الزجاج أن ألف السبب حذفت للخبن ، وأسكن العين . وهو الأقيس » .

(٤) تحتها في الأصل : « وبعضهم يقول : هو المشبع . وهما متقاربان ، لأن الإشباع لغة في الإسباغ بالسين المهملة » .

(٥) فوقها في الأصل عن معيار النظار في علوم الأشعار للزنجاني عبدالوهاب بن إبراهيم : ثم جعل التاء والألف التي قبلها ياءين ، فيصير الجزء فاعليّان .

(٦) في حاشية الأصل : وإنما ردّ فاعلاتان إلى فاعليّان ، لأن تثنية الجمع شاذة .

والحادي عشر: المُسبَّغ المخبون. فيصير «فَعِلِيَّانْ».

و «مُفاعَلَتُنْ» (1) له ثمانية فروع: مَفاعِيلُنْ، مَفاعِلُنْ، مَفاعِيلُ، فَعُولُنْ، مَفْتَعِلُنْ، مَفْعُولُنْ، فاعِلُنْ، مَفْعُولُ.

فالأول: المَعصوب (2). والعَصْب: تسكين الخامس حتى يصير «مُفاعَلْتُنْ»، ويردّ (3) إلى «مَفاعِيلُنْ».

والثاني: المَعقول. والعَقْل: إسقاط خامسه بعد إسكانه، حتى يصير «مُفاعَتُنْ»، ويردّ (4) إلى «مَفاعِلُنْ».

والثالث: المنقوص. والنَّقْص: الكفّ بعد العَصْب، حتى يصير «مُفاعَلْتُ»، ويردّ (5) إلى «مَفاعِيلُ».

---

(1) في حاشية الأصل: «هذا الوزن أعني مفاعلتن، والذي يليه أعني متفاعلن، يقعان أصلين دائماً، ولا يقعان فرعاً أصلاً. فإذا وجدنا قصيدة طويلة مثلاً، وجميع أجزائها مفاعيلن، وجزء من أجزائها مفاعلتن، حملنا الجميع على مفاعلتن، لكونه يقع أصلاً دائماً. وكذلك متفاعلن إذا وجدناه قد اجتمع هو ومستفعلن في قصيدة، وكانت جميع أجزاء تلك القصيدة على مستفعلن، وجزء منها على متفاعلن، نلحق الجميع بالأصل، وهو متفاعلن».

(2) في حاشية الاصل: «العصب: شد فخذ البعير. وذلك إذا كان خامسه متحركاً فأسكن، فمنع من الحركة. فشبه بالشيء الذي يعصب، فيمتنع من الحركة».

(3) س: فيرد. (4) س: فيرد.

(5) في الأصل: «فرد». س: فيرد.

فالحاصل [1] أن بين ساكني سببيه، بعد ما عُصب، معاقبةً.
فإسقاط الأول [2] يسمّى عقلاً. وإسقاط الثاني [3] يسمّى نقصاً.

والرابع: المقطوف [4]. والقَطْف: الحذف بعد العصب، حتى يصير «مَفاعِلْ»، ويردّ [5] إلى «فَعُولُنْ».

والخامس: الأعضب [6]. والعَضْبُ: أن تخرم سالماً، فيصير «فاعَلَتُنْ» ويردّ [7] إلى «مُفْتَعِلُنْ».

---

(1) في حاشية الأصل: «يعني: يحصل في مفاعلتن بعد العصب سببان خفيفان، نحو مفاعلتن، بتسكين اللام. فبين ساكني سببيه معاقبة يعني: يجوز إثباتهما نحو مفاعلْتن، فيرد الى مفاعيلن. ويجوز حذف أحدهما. ولا يجوز إسقاطهما معاً».

(2) تحتها في الأصل: يعني إسقاط اللام من مفاعلْتن.

(3) تحتها في الأصل: يعني إسقاط النون من مفاعلتن.

(4) في حاشية الأصل: «سمي هذا النوع القطف، لأن الذي كان في آخره كالشيء المعلق. فلما حذف بقي آخره متحركاً، والحركة في الآخر كالملقة عليه. فشبه بالثمرة التي تقطف من الشجرة، فيبقى بعضها متعلقاً بها».

(5) س: فيرد.

(6) في حاشية الأصل: «اعلم أن هذا الفعل، أعني الخرم، إذا وقع في فعولن يسمى أثلم. وفي مفاعيلن يسمى أخرم. وفي مفاعلتن يسمى أعضب. فالفرق بينها باعتبار المحل».
وفيها أيضاً: وإنما سمي أعضب تشبيهاً بالذي ذهب أحد قرنيه.

(7) في الأصل: «فرد». س: فيرد.

والسادس : الأقصم . والقَصْم : أن تخرم معصوباً . فيصير « فاعَلْتُنْ »، ويردّ [1] إلى « مَفْعُولُنْ » .

والسابع : الأجمّ . والجَمَمُ : أن تخرم معقولاً . فيصير « فاعَتُنْ »، ويردّ [2] إلى « فاعِلُنْ » .

والثامن : الأعقص . والعَقْصُ :أن تخرم منقوصاً . فيصير «فاعَلْتُ»، ويردّ [3] إلى « مَفْعولُ » . [٧]

و « مُتَفاعِلُنْ » له خمسة عشر فرعاً : مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفاعِلُنْ [4] مُفْتَعِلُنْ ، فَعِلاتُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فَعِلُنْ ، فَعْلُنْ ، مُتَفاعِلانْ ، مُسْتَفْعِلانْ ، مُفاعِلانْ ، مُفْتَعِلانْ ، مُتَفاعِلاتُنْ ، مُسْتَفْعِلاتُنْ ، مُفاعِلاتُنْ ، مُفْتَعِلاتُنْ .

فالأول : المضمر . والإضمار: أن تسكن [5] الثاني . فيصير «مُتْفاعِلُنْ»، ويردّ [6] إلى « مُسْتَفْعِلُنْ » .

---

(١) س : فيرد .　　(٢) في الأصل : « فرد » . س : فيرد .

(٣) في الأصل : « وينقل » . وتحتها عن إحدى النسخ : « ويرد » . س : فيرد .

(٤) فوقها في الأصل : بفتح الميم للخفة .

(٥) س : والإضمار تسكين .

(٦) س : فيرد .

والثاني: الموقوص. والوَقْص: إسقاط الثاني بعد إسكانه. فيصير[1] «مُفاعِلنْ»[2]، ويردّ[3] إلى «مَفاعِلنْ».

والثالث: المخزول[4]. والخَزْل: إسقاط الرابع بعد إسكان الثاني، حتى يصير «مُتْفَعِلُنْ»، ويردّ[5] إلى «مُفْتَعِلُنْ». فالحاصل[6] أنه يلتقي بعد الإضمار سببان: فيتعاقب ساكناهما.

والرابع: المقطوع. صار[7] «مُتَفاعِلْ»، فردّ[8] إلى «فَعِلاتُنْ».

والخامس: المقطوع المضمر. صار «مُتْفاعِلْ»، فردّ إلى «مَفْعُولُنْ».

---

(١) سقطت بقية الفقرة من س. وسقط «فيصير مُفاعِلن» من الأصل، وألحق بالحاشية عن إحدى النسخ.

(٢) تحتها في الأصل: أي: بضم الميم.

(٣) في الأصل: فردّ.

(٤) تحتها في الأصل: بالخاء والجيم.

(٥) س: فيرد.

(٦) سقطت بقية الفقرة من س. وفي حاشية الأصل: «قوله فالحاصل أنه يلتقي.. إلى آخره، يعني: إذا أضمر متفاعلن حتى صار متْفاعلن، وردّ إلى «مستَفْعِلُن»، حصل بين سببيه معاقبة: إن وقص لم يخزل، وإن خزل لم يوقص. لأن أصله متفاعلن، فلو وقص وخزل حتى صار مُفَعِلُن، فرد إلى فعلتن، كان إجحافاً بالكلمة، بخلاف ما إذا كان مستفعلن أصلاً قائماً برأسه، فإنه يجوز إسقاط ثانيه ورابعه، وهو المخبول، حتى يبقى مُتَعِلُن، فيردّ إلى فعلتن. لأنْ هناك لم يسقط إلا ساكنان، وههنا يسقط متحرك وساكن».

(٧) س: فصار. (٨) س: فيرد.

والسادس : الأحذّ . والحَذَذ[1] : سقوط الوتد المجموع . حتى يصير « مُتَفا » ، ويردّ[2] إلى « فَعِلُنْ » .

والسابع : الأحذ المضمر . صار « مُتْفا » ، فردّ إلى « فَعْلُنْ » .

والثامن : المُذال .

والتاسع : المُذال المُضمر .

والعاشر : المُذال المَوقوص .

والحادي عشر : المُذال المَخزول[3] .

والثاني عشر : المُرفَّل . والتّرفيل : زيادة السبب الخفيف على تعريته حتى يصير « مُتَفاعِلاتُنْ »[4] .

والثالث عشر : المُرفَّل المُضمر .

والرابع عشر : المُرفَّل المَوقوص .

والخامس عشر : المُرفَّل المخزول .

---

(١) س : « الحذّ » . وتحتها في الأصل : أبلغ من القطع .

(٢) س : فيرد .

(٣) في الأصل : « المجزول » . وكلاهما صحيح .

(٤) فوقها في الأصل : « لأن متفاعلن نجعله متفاعلا ، ثم ندخل فيه سبباً خفيفاً ، وهو تُنْ ، فيصير متفاعلاتن » .

و « مَفْعُولاتُ » له أحد عشر فرعاً: فَعُولاتُ ، فاعِلاتُ ، فَعِلاتُ ، مَفْعُولانْ ، فَعُولانْ ، فاعِلانْ ، مَفْعُولُنْ، فَعُولُنْ ، فاعِلُنْ ، فَعِلُنْ ، فَعْلُنْ .

فالأول: المخبون. صار « مَعُولاتُ »، فردّ إلى « فَعُولاتُ ».

والثاني: المَطويّ. صار « مَفْعُلاتُ »، فردّ إلى « فاعِلاتُ ».

والثالث: المخبول. صار « مَعُلاتُ »، فردّ إلى « فَعِلاتُ ».

والرابع: الموقوف. والوقف: أن تسكن آخر متحركي[1] وتده المفروق. فيصير « مَفْعُولاتْ »، ويردّ[2] إلى « مَفْعُولانْ ».

والخامس: المَوقوف المَخبون.

والسادس: المَوقوف المَطويّ.

والسابع: المكسوف بالسين غير المعجمة، والشينُ[3] تصحيف[4].

والكسف[5]: أن تحذف آخر متحركي[6] وتده المفروق[7]. فيبقى « مَفْعُولا »،

---

(١) في الأصل عن إحدى النسخ: متحرك.

(٢) في الأصل: « فرد ». س: فيرد.

(٣) س: المكشوف بالشين المعجمة، والسينُ

(٤) تحتها في الأصل: قاله الخليل.

(٥) بالشين في النسختين. وانظر الورقة ٢٠ واللسان والتاج (كسف).

(٦) في الأصل: متحرك. (٧) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: =

ويردّ[1] إلى « مَفْعُولُنْ » .

والثامن : المَكسوف[2] المَخبون .

والتاسع : المَكسوف المَطويّ[3] .

والعاشر : المَكسوف المَخبول[4] .

والحادي عشر : الأصلم . والصَّلْم : أنْ تسقط الوتد المفروق . فيبقى « مَفْعُو » ، ويردّ[5] إلى « فَعْلُنْ » .

ولا نريد[6] أنّ الفروع ، المذكورة عند كل أصل ، أينما وقع

= والكسف : أن تسقط متحرك وتده المفروق » .

وفيها أيضاً عن شرح القسطاس للزنجاني : « ولو قال أن تسقط آخر مفعولات لكان أولى ، لأن متحرك الوتد قد يكون في أوله . ولكن اعتمد على أن إسقاط أوله غير ممكن ، لأنه يلزم منه اجتماع الساكنين في وسط الكلمة » .

(١) س : فيرد .

(٢) في الأصل : « المكشوف » . وكذلك في السطرين التاليين .

(٣) تحتها في الأصل : فيصير مَفْعُلا ويرد إلى فاعِلُنْ .

(٤) تحتها في الأصل : فيصير مَعُلا ويرد إلى فَعِلُنْ .

(٥) س : فيرد .

(٦) في حاشية الأصل : « نظير هذا ما يقول أهل النحو في الزوائد : إنها التي في قولك : اليوم تنساه . ويريدون أنها لا تتجاوز هذا العدد . وإن وقع زائد في كلامهم لم يكن إلا منها ، لا أنْ تكون زوائد أينما وقعت » .

جازت فيه. وإنما [٨] يجوز فيه[١] بعضها أو كلّها، في بعض المواضع، دون بعض[٢]. ويتّضح[٣] لك جليّةُ[٤] ذلك إذا استقريتَ أبيات الشواهد. لكنِ المرادُ أنّ كلّ أصل منها هذه فروعه، على الإطلاق. ولا يكون له فروع وراءها.

(١) سقطت من س.
(٢) في حاشية الأصل عن شرح القسطاس للزنجاني: «وذلك لأن الجزء يقع مشتركاً بين جزأين أو أكثر. وقد يجوز فيه، في بعض البحور، ما لا يجوز فيه في غيره. ألا ترى أن فاعلاتن يقع في المديد ولا يكون مسبغاً، ويقع في الرمل وقد يكون مسبغاً. ومفعولات يقع في المنسرح ويجوز مجيئه سالماً ومزاحفاً. ومتى وقع في السريع وجب زحافه».
(٣) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «تَضَحُ». وتحتها: أي: تبين.
(٤) تحتها في الأصل: «أي: حقيقته. والجلية: الخبر اليقين».

فصل

وقد سلكوا في تركيب بحور الشعر، من هـذه الأجزاء الثمانية، أربعة طرق:

أحدها[1]: أنهم كرّروا الجزء الواحد بعينه، كما هو، من غير أن يُصحِبوه غيره. وذلك في جميعها، ما خلا واحداً وهو «مفعولات».

فـ «فعولن» ثماني مرات يسمى المتقارب.

و «فاعلن» ثماني مرات يسمى الرّكض[2].

و «مستفعلن» ست مرات يسمى الرّجَز[3].

و «مفاعيلن» ست مرات يسمى الهَزَج[4].

و «فاعلاتن» ست مرات يسمى الرّمَل.

---

(١) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «الأول». وهو أولى لقوله بعد: «والثاني».

(٢) في حاشية الأصل: هو أحد أسماء المتدارك.

(٣) في حاشية الأصل: شبه الرجز برجز الناقة، وهو رعدتها، لتوالي حركة وسكون وحركة وسكون.

(٤) في حاشية الأصل: «الهزج: مدّك الصوت مترنماً. وإنما سمي به لأنهم كانوا يترنمون أكثر ترنمهم به».

و « متفاعلن » ست مرات يسمى الكامل[1].

و « مفاعلتن » ست مرات يسمى الوافر[2].

والثاني: أنهم أزوجوا بين جزأين، كأن كلَّ واحد منهما هو الآخر[3]. وذلك إزواجهم بين « مستفعلن » و « مفعولاتُ »، لأنهما على نسق واحد، في تقدم السببين، وتأخر الوتد. لا فرق بينهما إلا أن وتد ذلك مجموع، ووتد هذا مفروق. وهذا بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد، كما هو. فـ « مفعولات » وإن فارق سائر الأجزاء، في أنْ لم يكرَّر وحده، فقد كرِّر مع جزء لا يكاد يُباينه[4].

فـ « مستفعلن مستفعلن مفعولات » مرتين يسمى السَّريع.

و « مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن » مرتين يسمى المنسرح.

و « مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن » مرتين يسمى المقتضب.

والثالث: أنهم[5] أزوجوا بين خماسيّ وسباعيّ، لو حذف من السباعيّ ما طال به الخماسيّ لم يتباينا، في الوزن. وذلك إزواجهم بين « فعولن »

(١) في حاشية الأصل: وسمي الكامل كاملاً لأنه أكمل البحور ضرباً، وقيل: أكملها حركة.

(٢) فوقها في الأصل: لوفور حركاته.

(٣) في الأصل: كان كلُّ واحد منهما هو الآخر.

(٤) س: يبيِّنه. (٥) سقطت من س.

و « مفاعيلن » - ألا ترى أنك لو حذفت « لُنْ » من « مفاعيلن » وجدت « مَفاعي » جارياً على « فعولن » - وبين « مستفعلن » و « فاعلن » - ألا ترى أنك لو حذفت « مُسْ » من « مُستفعلُن » وجدت « تَفْعِلن » جارياً على « فاعلن » - وبين « فاعلاتن » و « فاعلن » . ألا ترى أنك لو حذفت « تُنْ » من « فاعلاتن » جرى « فاعلا » على « فاعلن » .

فـ « فعولن مفاعيلن » أربع مرات يسمى الطويل .

و « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات يسمى المديد .

و « مستفعلن فاعلن » أربع مرات يسمى البسيط .

والرابع : أنهم[1] أزوجوا بين سباعيَّين ، لو رددتهما إلى الخماسيّ ، بحذف سبب من كل واحد [٩] منهما ، توازنا . وذلك إزواجهم بين « فاعلاتن » و « مستفعلن » ؛ لأنك لو حذفت « تُنْ » من « فاعلاتن » ، و « مُسْ » من « مستفعلن » ، بقي « فاعلا » و « تَفْعِلُنْ » متوازنين . وبين « مفاعيلن » و « فاعلاتن » ، لأنك لو حذفت « لُنْ » من « مفاعيلن » ، و« فا» من « فاعلاتن » ، بقي « مفاعي » و « علاتن » متوازنين .

فـ « فاعلاتن مستفعِلُنْ فاعلاتن » مرتين يسمى الخفيف .

و « مستفعِلُنْ فاعلاتن فاعلاتن » مرتين يسمى المجتث .

(١) سقطت من س .

و « مفاعيلن فاعِ لاتُنْ مفاعيلُن » مرتين يسمى المضارع[1].

ثم إنّ بعض هذه البحور يشابك[2] بعضاً[3] بأن ينفكّ هذا عن هذا. ومثال ذلك أنك لو عمدت إلى الوافر فزحلَفْتَ[4] وتده الواقع في صدر البيت إلى عجزه، فقلت: « عَلَتُنْ مُفا، عَلَتُنْ مُفا، عَلَتُنْ مُفا، عَلَتُنْ مُفا، عَلَتُنْ مُفا، عَلَتُنْ مُفا » وجدت الكامل قد انفكّ عن الوافر. وكذلك لو زَحلفتَ الفاصلة الأولى من الكامل إلى العجز، فقلت: « عِلُنْ مُتَفا، عِلُنْ مُتَفا، عِلُنْ مُتَفا، عِلُنْ مُتَفا، عِلُنْ مُتَفا، عِلُنْ مُتَفا » وجدت الوافر منفكاً عن الكامل.

وهذه الشبكة الفكّية بين الطويل والمديد والبسيط، وبين الوافر

(١) في حاشية الأصل: «قال أبو الحسن العروضي في عروضه: البحور المهملة ستة: مفاعيلن فعولن، أربع مرات، وهو عكس الطويل. فاعلن فاعلاتن، أربع مرات، وهو عكس المديد. فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن، مرتين، وهو عكس المجتث. مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن، مرتين. فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن، مرتين. فاعلن، ثماني مرات، لأنه لم يثبت الشقيق. وهذا إنما قاله بالنسبة إلى البحور التي تتركب من جزء واحد أو من جزأين، بحيث تتوازن. وإلاّ فالتراكيب المحتملة أكثر من هذا».

(٢) في حاشية الأصل: التشابك: الخلط والتداخل.

(٣) س: ثم إن بعض هذه البحور يشابه بعضها بعضاً.

(٤) تحتها في الأصل، تفسيراً لها: دحرجت.

والـكامل، وبين الهزج والرجز والرمل، وبين السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث[1]، وبين المتقارب والركض.

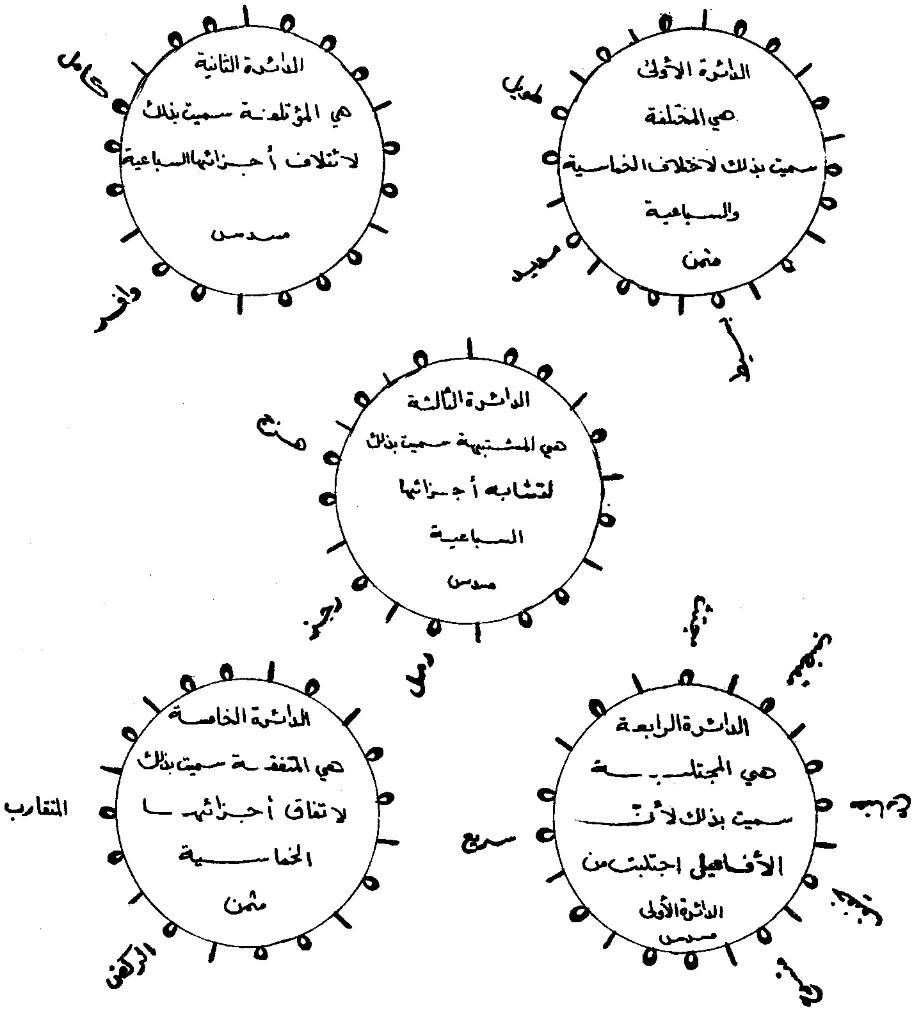
وهذه الدوائر[2] تطلعك على كيفيّة الأمر، في فكّ[3] بعضها عن بعض. وصورةُ المتحرِّك شِبهُ ميم، وصورةُ الساكن شِبهُ ألف.

---

(١) س : والمجتث والمقتضب.

(٢) انظر ص ٥٢.

(٣) س : على كيفية فك.


الدائرة الأولى
هي المختلفة
سميت بذلك لاختلاف الخماسية
والسباعية
مثمن
طويل
مديد
بسيط
الدائرة الثانية
هي المؤتلفة سميت بذلك
لائتلاف أجزائها السباعية
مسدس
كامل
وافر
الدائرة الثالثة
هي المشتبهة سميت بذلك
لتشابه أجزائها
السباعية
مسدس
هزج
رجز
رمل
الدائرة الرابعة
هي المجتلبة
سميت بذلك لأن
الأفاعيل اجتلبت من
الدائرة الأولى
مسدس
سريع
الدائرة الخامسة
هي المتفقة سميت بذلك
لاتفاق أجزائها
الخماسية
مثمن
المتقارب

فصل (1)

وكيفية تقطيع الأبيات أن تَتَتَّبع اللفظ، وما يؤدّيه اللسان، [10] من أصداء الحروف، وتُنكّبَ عن اصطلاحات (2) الخطّ جانباً، فلا يُلغى التنوين، ولا الحرف المدغم، ولا واو الإطلاق، ولا ألفه، ولا ياؤه (3)، لأنها أشياء ثابتة في اللفظ، وتلغَى ألفاتُ الوصل الواقعة في الدّرج، وألف التثنية التي لاقاها ساكن بعدها (4)، وغيرُ ذلك مما لا يلفظ به: وأن تنظر إلى نفوس الحركات مطلقة، دون أحوالها (5).

وهذه أبيات البحور السالمةُ الأجزاء، المُعرّاتُها، كتبتها على الصورة التي يجب أن يكون عليها التقطيع، اختصاراً للطريق إلى الوقوف على كيفيته.

---

(1) سقطت من الأصل.

(2) س: اصطلاح.

(3) س: ولا ياؤه ولا ألفه.

(4) في حاشية الأصل: قوله: بعدها: لا حاجة إليه، لأن الساكن لا يلاقي ألف التثنية إلا بعدها.

(5) في حاشية الأصل: يعني: لا يقال في «سقى الله»: مَفاعال. بل يقال: مفاعيل ...

طويل [1] :

سقللا هربعيـأم معمرن وإنحت   مغاني هماسححن منلوب لهطتالا

مديد [2] :

بينهممش بوبتن تصطليها فتيتن   ماجنوفي هاولا مثاشخبش شائلي

بسيط [3] :

نارلقرى أوقدو قصرنلغا شيكمو   نيرانكم خيرهـا نالقرى مُوقدهْ

---

(١) س : «سقى اللهُ رَبعَيْ أمِّ عَمرٍو ، وإنْ عفَتْ   مَغانيهما ، سَحّاً من الوَبْلِ ، هطّالا

تقطيعه : سقللا : فعولن ، هربعي أم : مفاعيلن ، معمرن : فعولن ، وإن محت : مفاعلن ، مغاني : فعولن ، هما سححن : مفاعيلن ، منلوب : فعولن ، لهطتالا : مفاعيلن » . وفي الحاشية عن إحـــدى النسخ : وإنْ مَحَتْ .

وفي حاشية الأصل : « مفاعيلن يقع في عروض البيت المصرع من الضرب الأول . أما في غير المصرع فلا . وإنما جاء بهذا البيت لأنه قصد أن يورد على كل بحر بيتاً تاماً ، سواء أكان مستعملاً أم لا » .

(٢) س: «بينَهم مَشبوبةٌ، تَصطليها فِتيةٌ   ماجنَوافيها ولا مِثلَ شُخُبِ الشَّائلِ

تقطيعه : بينهممش : فاعلاتن ، بوبتن : فاعلن ، تصطليها : فاعلاتن ، فتيتن : فاعلن ، ماجنوفي : فاعلاتن ، هاولا ، فاعلن، مثلشخبش : فاعلاتن ، شائلي: فاعلن».

(٣)س:«نارَ القِرى أوقِدُوا واقصُراً لناشيكمُ   نيرانُكم خَيرُها نارُ القِرى مُوقَدَهْ

تقطيعه : نارلقرى : مستفعلن ، أوقدو : فاعلن ، قصرنلغا : مستفعلن ، شيكمو : فاعلن، نيرانكم : مستفعلن، خيرها : فاعلن ، نارلقرى : مستفعلن، موقده : فاعلن».

وافر (١) :

وعنـدكمو مصادقمن وقائمنـا   فمالـكمو لدى حمـلا تنائبتو

كامل (٢) :

وإذاصحو تفماأقص صرعن‌ندن   وكماعـلم تشمائلي وتكـرري

هزج (٣) :

لقد شاقت كفلأحدا جاأظمانو   كماشاقت كيوملبي نغربانـو

رجز (٤) :

---

(١) س: «وعندَ كمُ مَصادقُ، منوقائِمِنا   فما لـكمُ، لدَى حَمَلاتِـنا ، ثَبَتُ»
تقطيعه : وعندكمو : مفاعلتن ، مصادقمن : مفاعلتن ، وقائمنا : مفاعلتن ، فمالـكمو : مفاعلتن ، لدى حملا : مفاعلتن ، تنائبتو : مفاعلتن » . والبيت في الأساس (ثبت) .

(٢) س:«وإذا صَحَوتُ فماأقصّرُعن‌نَدَىً   وكما علِمتِ شمائلي ، وتكرُّمي
تقطيعه : وإذاصحو : متفاعلن ، تفماأقص : متفاعلن ، صرعن‌ندن : متفاعلن ، وكماعلم : متفاعلن ، تشمائلي : متفاعلن ، وتكرري : متفاعلن » . والبيت من معلقة عنترة . الوافي ٨٣ وشرح التحفة ١٥٧ . وانظر الورقة ١٦ .

(٣)س: «لقد شاقتْكَ ،في الأحداج ،أظعانُ   كما شاقتْكَ ، يومَ البَينِ ، غربانُ
تقطيعه : لقد شاقت : مفاعيلن ، كفلأحدا : مفاعيلن ، جاأظمانو : مفاعيلن ، كما شاقت : مفاعيلن ، كيوملبي : مفاعيلن ، نغربانو : مفاعيلن » . وفي حاشية الأصل : « ويروى غِزلانُ » . انظر المعيار ٥٦ وشرح التحفة ١٩٢ .

(٤) س : « دارٌ لسلمى، إذ سُليمى جارةٌ   قفْرٌ ، ترى آياتِها مثلَ الزُّبُرْ
تقطيعه : دارنلسل : مستفعلن ، مي إذ سلي : مستفعلن ، مي جارتن : مستفعلن ، =

دارنلسل مىإذسلي مىجارتن   قفرنـترى أاياتّهـا مثـلزز ر

رَمَل (١) :

أانساتن ناعمـاتن فيخدورن   قاتـلاتن بلعيونـل فاتراتي

سريع (٢) :

إننبعب دلقيسعن نجـدنسارَ   ما أنجدت أصحابهو إللاغار

منسرح (٣) :

إنـنـلهما ملقرملـل ذيزرتهو   ألفيتهو كالبحرالل ذيـبزخرو

= قفرنترى : مستفعلن ، أاياتها : مستفعلن ، مثلززر : مستفعلن ». انظر الورقة ١٩ والوافي ١١٣ والتحفة ١٩٦ واللسان (قطع).

(١) س : « آنساتٌ ، ناعماتٌ ، في خدورٍ   قاتلاتٌ ، بالعُيونِ ، الفاتراتِ

تقطيعه : أانساتن : فاعلاتن ، ناعماتن : فاعلاتن، فيخدورن : فاعلاتن ، قاتلاتن : فاعلاتن ، بلعيونل : فاعلاتن ، فاتراتي : فاعلاتن ». وانظر الوافي ١٣٢ .

(٢) س : « إنْ ابنَ عبدِ القيسِ عن نجدٍ سارَ   ما أنجدتْ أصحابُهُ إلاّ غارَ

تقطيعـه : إننبعب : مستفعلن ، دلقيسعن : مستفعلن ، نجدنسار : مفعولاتُ ، ما أنجدت : مستفعلن ، أصحابهو : مستفعلن ، إللاغار : مفعولاتُ ». وفي حاشية الأصل : « ويروى : إنْ تبغِ عبدَ القيس . وغار أفصحُ من أغار ».

(٣) س: « إنّ الهُمامَ القَرْمَ الّذي زُرْتُهُ   ألفَيتُهُ كالبحرِ ، الّذي يَزخَرُ

تقطيعه : إننلهما : مستفعلن ، ملقرملل : مفعولاتُ ، ذيزرتهو : مستفعلن ، ألفيتهو: مستفعلن ، كالبحرلل : مفعولاتُ ، ذيبزخرو : مستفعلن ».

خفيف (١) :

حلل أهلي ما بينـدر   نى فبادو   لى وحللت علويـتن بسسخالي

[١] مضارع (٢) :

رمتقـلبي   يومحزوى   بعينيهـا   فأصمتـهو   نافـذاتن   مننبـلي

مقتضب (٣) :

خففت عبس عن أرضها فستبدلت   قومنجار   همبلعشا   ياساغبو

مجتث (٤) :

---

(١) س : « حَلَّ أهلي مابين َ دُرْنى فبادَو   لى ، وحلَّتْ عُلويَّةً ، بالسِّخالِ
تقطيعه : حلل أهلي : فاعلاتن ، ما بيندر : مستفع لن ، نى فبـادو : فاعلاتن ، لى وحللت : فاعلاتن ، علويتن : مستفع لن ، بسسخالي : فاعلاتن » . والبيت للأعشى . الوافي ١٥٣ وشرح التحفه ٢٥٢ .

(٢) س : « رَمتْ قلبي، يوم َحُزْوَى، بعَينيها   فأصمَتْهُ نافذاتٌ ، من َ النَّبْلِ
تقطيعه : رمتقلبي : مفاعيلن ، يومحزوى : فاع لاتن ، بعينيها : مفاعيلن ، فأصمتهو : مفاعيلن ، نافذاتن : فاع لاتن ، مننبلي : مفاعيلن » .

(٣) س : « خَفَّتْ عبسُ عن جارِ ها، فاستبدلتْ   قوماً ، جارُهم بالمَشايا ساغبُ
تقطيعه : خففت عبس : مفعولات ، عن جارها : مستفعلن ، فستبدلت : مستفعلن ، قومنجار : مفعولات ، همبلعشا : مستفعلن ، ياساغبو ، مستفعلن » .

(٤) س : « لا تَسقني خمرَ عامٍ ، واسقِنيها   دُهريَّةً ، عُتِّقتْ ، في عهدِ آدمْ
تقطيعه : لا تسقني : مستفع لن ، خمرعامن : فاعلاتن ، وسقنيها : فاعلاتن ، دهريتن : مستفع لن ، عتتقت في : فاعلاتن ، عهد أادم : فاعلاتن » . الوافي ١٧٧ . وفي الأصل عن إحدى النسخ : من عهد آدم .

لا تسقني خمرعامن وسقنيها دهريتن عتقت في عهد آدم

متقارب [1] :

فأمما تميمن تميمب نمررن فألفا هملقو مروبى نياما

ركض [2] :

حاربو قومهم ثملم يرعوو لصصلا حللذي خيرهو راهنو

(1) س : « فأمّا تميمٌ ، تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهمُ القومُ رَوبَى ، نياما

تقطيعه : فأمما : فعولن ، تميمن : فعولن ، تميمب : فعولن ، نمررن : فعولن ، فألفا : فعولن ، هملقو : فعولن ، مروبي : فعولن ، نياما : فعولن » . والبيت لبشر بن أبي خازم . الوافي ١٨٣ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر الورقة ٢٣.

(٢) س : « متدارك :

حاربُوا قومَهم ، ثمّ لم يرْعوُوا للصّلاحِ ، الّذي خَيرُهُ راهِنُ

تقطيعه : حاربو : فاعلن ، قومهم : فاعلن ، ثملم : فاعلن ، يرعوو : فاعلن ، لصصلا : فاعلن، حللذي : فاعلن ، خيرهو : فاعلن ، راهنو: فاعلن » . الوافي ١٩٧.

(١)

فصل

وإذ قد فرغتُ عن ذكر الأصول وفروعها، وعن تركيب البحور،

---

(١) سقطت من الأصل. وفي حاشية س عن شفاء الغليل في علم الخليل لأبي بكر الأنصاري: «اعلم، وفقك الله، أنّ البيت من الشّعر مشبّه ببيت من الشّعر، لأن بيت الشّعر يحتوي على من فيه كاحتواء [بيت] الشّعر على معانيه. ولقد أحسن أبو العلاء في قوله:

والحُسنُ يَظهرُ، في شَيئَين، رَونَقُهُ بَيتٍ من الشِّعرِ، أو بيتٍ من الشَّعَرِ

ولذلك من التشبيه سمي ما يعتور عليه الزحاف من الحروف أسباباً تشبيهاً بأسباب الخباء، وما لا يصل إليه الزحاف أوتاداً تشبيهاً بأوتاده. وسمي النصف الأول من البيت صدراً، والنصف الآخر عجزاً. وسمي آخر جزء في الصدر عروضاً، تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعرّضة في وسطه. غير أنه عُدل بها عن فاعلة إلى فعول، لكثرة تكرارها، كما تقول: امرأة نؤوم، لأنه تكرر منها النوم. قال امرؤ القيس الشاعر:

ويُضحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤومُ الضُّحى، لم تَنتطِقْ عن تَفضُّلِ

ولمّا كان آخر جزء في العجز يشبهها، من حيث كان كل واحد منهما آخرَ أجزاء المصراع، سمي ضرباً، أي: مِثلاً. كما تقول: فلان ضربُ فلان، أي: مثله.

فالعروض مؤنثة، والضرب مذكر. فإذا قلت: لهذا البحر عروض واحدة، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حال واحدة. وإذا قلت: له عروضان، فمعناه أن العرب استعملت عروضه على حالين: تارة على صفة كيت وكيت، وتارة على صفة كيت وكيت. فالتعداد راجع إلى الصفة، لا إلى الذات. =

والدوائر ، والأشعار بكيفيّة التقطيع ، لم يبق عليّ إلاّ سوق أبيات الشواهد، ليُعرف بها الجائز في بناء كلّ بحر من غير الجائز، ولتستبين[1] مواقع الفروع المذكورة من الأصول.

وأقدّم قبل أن أسوقها، ألقاباً شتّى، لا بدّ من الإحاطة بها :

= وكذلك اتخاذ الضروب وتعدادها.

فصل : وللأعاريض والضروب ألقاب تخصها. فإذا قلت : عروض صحيحة ، فمعناه أنها مساوية لأجزاء الحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف. ونعني بأجزاء الحشو ما عدا العروض والضرب . وإذا قلت : فصل ، فمعناه أنها خالفت أجزاء الحشو ، بلزوم صحة ، أو تغيير ، أو جواز أحدهما . وإذا قلت : سالمة ، فمعناه أنها سلمت من الزحاف. وإذا قلت : معرّاة ، فمعناه أنها سلمت من زيادات العلل التي هي الترفيل والتذييل والتسبيغ . وإذا قلت : وافية ، فمعناه أن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته ، من غير اشتراط سلامتها. وإذا قلت : تامّة ، فمعناه أمران : أنها سلمت من الزحاف، وأن بيتها يستوفي عدد أجزاء دائرته. وإذا قلت : مجزوءة ، فمعناه ذهب من بيتها جزآن : جزء من آخر صدره ، وجزء من آخر عجزه. وإذا قلت : مشطورة ، فمعناه ذهب شطر بيتها. وإذا قلت : منهوكة ، فمعناه ذهب ثلثا بيتها.

وإذا قلت : ضرب صحيح أو سالم أو معرّى أو واف أو تام أو مجزوء أو مشطور أو منهوك ، فهو كما قدمنا في العروض. وإذا قلت : غاية ، فمعناه أنه خالف أجزاء الحشو بلزوم صحة أو تغيير أو جواز أحدهما. فالغاية من الضروب كالفصل من الأعاريض. وقد نضطر عند ذكر بعض الضروب إلى ذكر الاعتماد، وهو كل جزء من أجزاء الحشو خالف أمثاله بلزوم صحة أو تغيير ».

(١) س : وليتبيَّن .

فأول أجزاء المصراع الأول صدر، وآخرها عروض[1]. وأول أجزاء المصراع الثاني ابتداء، وآخرها ضربٌ[2]، وعَجُزٌ، وقافيةٌ عند بعضهم. والمتوسّط من الأجزاء في المصراعين حَشْو.

ولا يجوز الخرم، عند الأكثر، إلاّ في الصدر. وقد جوّزوا في الابتداء، كقوله[3]:

فَلمَّا أتاني، والسَّماء تَبُلُّهُ قُلتُ لهُ: أهلاً وسَهلاً ومَرحَبا

وقد جمع الآخر الأمرين جميعاً، في قوله[4]:

لكنْ عُبيدُ اللهِ لمّا أتَيتُهُ أعطى عطاءً، لا قليلاً، ولا نَزْرا

والموفور: الذي لا خرم فيه.

---

(١) في حاشية الأصل: سمي عروضاً، لأنها تقع في وسط البيت، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.

(٢) في حاشية الاصل: «سمي ضرباً، لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة. فسمي ضرباً؛ كأنه أخذ من قولهم: أضراب، أي: أمثال».

(٣) المثقب العبدي. ديوانه ١١٩ والبيان والتبيين ٣: ١٩٠ وأمالي المرتضى ٢: ١٦٩. والسماء: المطر. وتحت «قلت» في الأصل: «يعني: فقلت. وسقوط الفاء خرم».

(٤) انظر الورقة ١٣.

وأما الخزم[1] بالزاي فلا يكون، بالاتفاق، إلاّ في الصدر[2]. وهو زيادة حرف[3]، كقوله[4]:

وإذا أنتَ جازَيتَ امرَأ السّوءِ فعلَهُ أتيتَ منَ الأخلاقِ ماليسَ راضيا

أو حرفين، كقوله[5]:

---

(1) في حاشية الأصل: «والخزم زيادة حرف أو حرفين من حروف المعاني على أكثر من حرف. نحو الواو وأو وبل وهل. وإنما جاءت هـذه الزيادة في أوائل الأبيات، لأن الوزن إنما يستبين في السمع. ويكثر عَواره إذا مددت في البيت. قال صاحب العروض: جازت الزيادة في أوائل الأبيات، ولا يُعتدّ بها، كما زيد في الكلام حروف لا يعتدّ بها. نحو قوله عز وجل ﴿فبما رحمةٍ منَ اللهِ﴾ المعنى: فبرحمةٍ. ونحو قوله ﴿لئلاّ يَعلَمَ أهلُ الكتابِ﴾. وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف. فكأنك إنما تعطف ببيتٍ على بيت. وإنما يحسب بوزن البيت بغير حروف العطف. قال امرؤ القيس:

وكأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبلِهِ كبيرُ أناسٍ، في بِجادٍ، مُزَمَّلِ

فقد رويت أبيات في هذه القصيدة بالواو. والواو أجود في الكلام، لأنك إذا وصفت فقلت: كأنه الشمس، وكأنه الدرّ، [كان] أحسن من قولك: كأنه الشمس، كأنه الدرّ. لأنك إذا لم تعطف لم يتبيَّن أنك وصفته بالصفتين. فلذلك دخل الخزم».

(2) في حاشية س عن المعيار: «وقد يكون في أول الشطر الثاني. وهو يجوز في جميع أنواع الشعر، إذا احتيج إليه». وهو في المعيار ٢١.

(3) في حاشية س عن المعيار: «وأكثر ما يكون بحروف المعاني، نحو الواو والفاء». وهو في المعيار ٢٠ ـ ٢١. (٤) الوافي ٢١٠.

(٥) في حاشية الأصل: هذا من رابع الخفيف، زاد فيه قد، فنسقطه في التقطيع.

قَد فاتَني ، اليَومَ ، مِن حَدِيـ ـثِكَ ، ما لَستُ مُدْرِكَهْ

أو ثلاثة أحرف ، كقوله (١) :

إذا خَدِرَت رِجلي ذكرتُكِ ، يا فَوزُ ، كما يَذهبُ الخَدَرُ [١٢]

أو أربعة أحرف ، كقوله (٢) :

اشْدُدْ حيازِيمَكَ ، للمَوتِ فإنَّ المَوتَ لاقيكا

فإذا خالف الصدر سائر أجزاء البيت (٣) بخرم أو زحاف سمّي ابتداء.

---

(١) في حاشية الأصل : البيت من خامس المديد ، زاد فيه إذا ، نسقطه في التقطيع .

(٢) في حاشية الأصل : « هذا قول عليّ ، رضي الله عنه ، قاله ليلة استشهد :

اشْدُدْ حيازيمَكَ للموتِ فإنَّ الموتَ لاقيكا

ولا تجزَعْ منَ الموتِ إذا حلَّ بواديكا » .

انظر الوافي ٢١٠ - ٢١١ وشرح التحفة ٦٠ والأغاني ١٥ : ٢٢٩ والأساس ١ : ١٧١ ومروج الذهب ٤ : ٧١٥ .

وفي حاشية الأصل أيضاً :

« هل تَذكرونَ إذ نُقاتلُكم إذ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ ؟

هذا يخرج من خامس المديد بإسقاط هل وإذ الثانية » . والبيت لطرفة . ديوانه ١٥٠ .

(٣) س : « سائر الأجزاء » . وفي الحاشية عن توضيح الخزرجية لابن شكم أحمد بن محمد الدمشقي : الجزء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفاً لحشوه ، باختصاصه بعارض لا يجوز ارتكابه في الحشو ، كالخرم في صدر الأبحر التي يدخلها ، فإنه يسمى ابتداء . =

وإذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان [1] أو زيادة لازمة سميت فصلاً [2] . والضرب إذا كان كذلك سمّي غاية [3] . وإذا زيد على آخر الضرب زيادة ليست منه سمّي زائداً . وإذا لم تلحقه هذه الزيادة سمي مُعَرّى .

= وفي حاشية س أيضاً عن المعيار : « متى اعتلّ جزء من آخر الحشو سمي اعتماداً . ويسمي عماداً أيضاً » . وهو في المعيار ٢٦ ناقصاً . وقد علق عليه في حاشية س عن توضيح الخزرجية : « الاعتماد يطلق عند الجمهور على قبض فعولن في الطويل ، إذا كان قبل الضرب المحذوف ، يليه ، وعلى سلامة نونه قبل الضرب الأبتر في المتقارب » .

(١) س : وإذا خالف بنقصان .

(٢) تحتها في الأصل : « كما في مربع الكامل ، فإنه علم بالاستقراء » . وفي حاشية س عن توضيح الخزرجية : الفصل هو العروض المخالفة لحشو البيت ، لبنائها على ما لا يكون فيه صحة واعتلال ، كما في مفاعيلن في عروض الطويل ، للزوم القبض لها ، وعدم لزومه في الحشو ، ومستفعلن في عروض المنسرح ، لعدم جواز خبلها ، مع جوازه في الحشو .

(٣) في حاشية س عن المعيار : « متى اعتلت العروض ... غاية » . وهو في المعيار ٢٦ . وفيها أيضاً عن توضيح الخزرجية : « الغاية في الضروب كالفصل في الأعاريض . وأكثر الضروب غاية ، لبناء الضرب على ما لا يصح دخوله في الحشو » .

وإذا توالت في الضرب[1] أربع حركات[2] واقعة بين ساكنين، كـ« فَعَلَتُنْ » إذا وقعت ضرباً بعد جزء آخره نون ساكنة، كقولك: مستفعلن فعلتن، فـ« فَعَلَتُ » أربع حركات متوالية، قد توسطت بين نونين ساكنين، سمّي[3] المتكاوس[4]. وإذا توالت فيه ثلاث حركات[5]، بين ساكنين، كـ« مفاعلتن » و « مفتعلن »، سمّي[6] المتراكب[7].
وإذا توالى فيه متحركان بين ساكنين، كـ« متفاعلن »، سمّي المتدارك[8].
وإذا كان فيه حرف متحرك بين ساكنين، كـ« مفاعيلن »، سمّي المتواتر[9].
وإذا اجتمع فيه ساكنان، كـ« مستفعلان »، سمّي المترادف[10].

(١) في حاشية الأصل: قيل: الضرب أسفل الخيمة، فشبه ضرب البيت به.
(٢) في الأصل: متحركات.
(٣) س: سميت.
(٤) في حاشية الأصل: « يقال: تكاوست الخيل، إذا ركب بعضها بعضاً. وسمي بذلك لأنه أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات. والتكاوس: اجتماع الإبل وازدحامها على الماء ».
(٥) في النسختين: متحركات.
(٦) س: « يسمى ». وكذلك الحال فيما يلي من الكلام.
(٧) في حاشية الأصل: قوله سمي المتراكب إنما سمي بذلك لأنه لما اتصلت حركاته فكأنها ركب بعضها بعضاً.
(٨) تحتها في الأصل: لأن حركتيه قد تداركتا.
(٩) تحتها في الأصل: لتواتر الحركة والسكون وتتابعهما.
(١٠) تحتها في الأصل: لترادف الساكنين فيه. وهو اتصالهما وتتابعهما.

وكلّ واحد من العروض[1]، والضرب، إذا خالف الحشو بسلامة أو زحاف سمّي معتلاً. وكذلك المصراع[2] الذي يقع فيه. وإذا كان[3] مثل الحشو سمّي البيت حشواً.

وإذا سلم العروض والضرب من الانتقاص، وهو الحذف اللازم[4]، سمّي الصحيح. وكل جزء سقط ساكن سببه، أو سكّن متحرّكه، سمّي مُزاحَفاً[5]. وإلاّ فهو سالم. وكل جزء ترك فيه حرفان منه

---

(١) في حاشية س عن توضيح الخزرجية: «الموفور اسم للجزء الذي كان يجوز أن يخرم لكنه ما خرم. والسالم اسم للحشو الذي عري عن دخول الزحاف الجائز فيه. والصحيح اسم لجزء العروض أو الضرب إذا سلم مما لا يقع في الحشو، كالقصر والقطع. والمعرّى اسم للضرب الذي سلم من زيادة يجوز دخولها فيه، وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ».

وفيها عن المعيار: «كل جزء لزم مثالاً واحداً فهو جامد». وهو في المعيار ٣٦. وفيها عنه أيضاً «المعتل... أو السلامة». وهو فيه ٣٦.

(٢) في حاشية الأصل: «قوله وكذلك المصراع أي: كذلك يسمى المصراع الذي يقع فيه معتلاً، كما يسمى ذلك العروض والضرب المخالف للحشو معتلاً».

(٣) تحتها في الأصل: أي العروض والضرب.

(٤) تحتها في الأصل: أي بناء البيت عليه كما في الطويل.

(٥) تحتها في الأصل: فعلم منه أن الزحاف لا يطلق إلاّ على التغيير الذي وقع في السبب.

زائدان على الاعتدال فهو المتمّم، كما جاء «فاعـلاتن» في الضرب الأول من الرمل، وعروضه «فاعلن».

ويسمّى المصراع الأول صدراً وعروضاً، والثاني عجزاً وضرباً، وقافية عند بعضهم.

وكل مصراع يستوفي دائرته فهو التام [1]. وإذا لم يأت الانتقاص على جميع جزئه الأخير [2] فهو الوافي [3]. وإذا أتى عليه فهو المجزوء. وإذا أتى على جزأين منه فهو المنهوك [4]. والبيت المعتدل: الذي استوفي مصراعاه

---

(١) في حاشية س عن المعيار: «التام كل ما كان.. من الطويل». وهو في المعيار ٢٦ – ٢٧.

(٢) تحتها في الأصل: «أي: الأخير من كل واحد من نصفي البيت. أعني العروض والضرب».

(٣) في حاشية س عن المعيار: «وكل ما كان ... يسمى الوافي». وهو في المعيار ٢٧ بعبارة مخالفة.

(٤) في حاشية الأصل: «قوله فهو المنهوك غير مستقيم، فإن المنهوك هو الذي ذهب ثلثاه وبقي منه جزآن. فإن جعلت الضمير في «منه» عائداً على نصف البيت، أي: وإذا أتى الانتقاص على جزأين من كل نصف من البيت استقام. والعبارة الصحيحة أن يقال: وإذا بقي منه جزآن فهو المنهوك». قلت: الضمير في «منه» عائد على «كل مصراع»، فلا إشكال.

من خير خُلف بين أجزائهما. والمشطور: الذي ذهب شطره [1]. والمخلَّع: مسدّسُ البسيط. والمراقبة [2] بين الحرفين: ألاّ يجوز سقوطهما، ولا

(١) في حاشية الأصل: « قول النبي:

ما أنتِ إلاّ إصبعٌ ، دَميتِ
وفي سَبيلِ اللهِ ما لَقيتِ ».

انظر العقد ٥ : ٢٨٣ .

(٢) في حاشية س عن توضيح الخزرجية: « فصل في المعاقبة والمراقبة والمكانفة: فالمعاقبة أن يجتمع سببان لا يجوز مزاحفتهما جميعاً، بل يجب أحد الأمرين: إما سلامتهما، أو سلامة أحدهما . ويسمي العروضيون ما زوحف أوله من الأجزاء، لسلامة ما قبله، صدراً، كفاعلاتن فَعِلن، وما زوحف آخره، لسلامة ما بعده، عجزاً، كفاعلاتُ فاعلن، وما زوحف أوله لسلامة ما قبله، وآخره لسلامة ما بعده، طرفين، كفاعلاتن فعلاتُ فاعلن . فالمعاقبة تكون في تسعة أبحر: المنسرح، وهي فيه في مستفعلن بعد مفعولات، فتتعاقب فاؤه سينه . والرمل، وهي فيه بين نون فاعلاتن وألف الجزء الذي بعده . والوافر، وهي تتصور فيه بأن يُعصب مفاعلتن، فيصير مفاعيلن، فتتعاقب الياء والنون . والهزج، وهي فيه بين ياء مفاعيلن ونونه . والخفيف، وهي فيه بين نون مستفع لن وألف فاع لاتن . والطويل، وهي فيه بين ياء مفاعيلن ونونه . والكامل، وهي تتصور فيه بأن يضمر متفاعلن، فيصير مستفعلن، فتعاقب الفاء السين . والمجتث، وهي فيه بين نون مستفع لن وألف فاعلاتن . والمديد، فتعاقب فيه نون فاعلاتن ألف فاعلن الذي بعده . وإذا سلم جزء من الزحاف للمعاقبة، وهو سائغ فيه، سمي ذلك الجزء بريئاً .

والمراقبة ألاّ يزاحَف السببان المجتمعان معاً، وألاّ يسلما من الزحاف، =

ثبوتهما معاً[1]، كما في فاء «مفعولات» وواوها في المقتضب. والمعاقبة[2]: ما يجوز ثبوتهما معاً، ولا يجوز سقوطهما معاً، كما بين سببي «مفاعيلن» في المضارع.

= بل لا بد من مزاحفة أحدهما وسلامة الآخر. وهي تكون في مبادىء الشطور الأربعة من بحري المضارع والمقتضب. فالمراقبة ثابتة في جميعها.

والمكانفة جواز سلامة السببين المجتمعين معاً، ومزاحفتهما معاً، وسلامة أحدهما ومزاحفة الآخر. وهي تدخل في أربعة أبحر: السريع، والمنسرح، والبسيط، والرجز. وإنما تدخل في الأجزاء التي كملت ولم تنقصها العلل، كضرب العروض الأولى من المنسرح، لأن الطيّ لازم له. فاعمل في تلك الأجزاء ما تريد مما تقدم. والله أعلم».

(١) س: سقوطهما معاً.

(٢) في حاشية س عن المعيار: «كل جزء يجوز فيه المعاقبة فسلم منها يسمى بريئاً». وهو في المعيار ٢٧ وقد صحف «البريء» فجعل: العريّ.

أبيات الشواهد

الطويل

هو[1] في البناء[2] مثمّن، كما هو في الدائرة. وله عروض واحدة مقبوضة[3]، وضروبها ثلاثة:

السالم[4]: مقبوض العروض سالم الضرب[5]:

أبا مُنذِرٍ، كانتْ غُروراً صَحيفتَي   فلم أُعطِكم في الطَّوعِ مالي، ولا عِرضِي

(١) سقطت من الأصل.

(٢) فوقها في الأصل: «أي: في استعمال العرب العرباء». وفي الحاشية: «البناء في عباراتهم يريدون به ما بني عليه الشعر، دون ما هو في الدائرة. تقول: هو في البناء كذا، وفي الدائرة كذا».

(٣) سقطت من الأصل. وفي حاشية س عن المعيار: «وله عروض واحدة وافية مقبوضة.. لجودها». وهو في المعيار ٢٩.

(٤) سقطت من س.

(٥) في حاشية س: «البيت لطرفة بن العبد يخاطب النعمان بن المنذر، وقد حبسه ليقتله، لهجو بلغه. وكان قد هجاه المتلمس الشاعر أيضاً، فكتب لهما صحيفتين، وختمهما لئلا يعلما ما فيهما. وهو أول من ختم الكتاب. فأعطاهما إياهما، وقال لهما: امضيا بهما إلى عاملي بالحيرة. فإني أمرته لكما بجائزة يعطيكما إياها. وكان أمره بقتلهما. [ففضّ] المتلمس صحيفته فعرف ما فيها فهرب. ومضى طرفة إلى العامل فحبسه، وقال هذا البيت، وهو في=

مقبوض العروض والضرب[1]:

سَتُبدِي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزوِّدِ

مقبوض العروض محذوف الضرب[2]:

أقيموا، بَني النُّعمانِ، عنّا صُدورَكم ... وإلاّ تُقيموا، صاغرِينَ، الرُّؤوسا

و « فعولن » الواقع[3] قبل الضرب المحذوف، لا يكاد يجيء إلاّ مقبوضاً[4]، كقوله[5]:

وما كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمؤتِيكَ نُصحَهُ ... وما كُلُّ مُؤتٍ نُصحَهُ بلَبيبِ

= السجن، يخاطب عمرو بن هند، ولقبه النعمان. وبعد هذا البيت:

أبا مُنذرٍ، أفنَيتَ، فاستَبْقِ بَعضَنا ... حَنانَيكَ، بَعضُ الشّرِّ أهوَنُ مِن بَعضِ».

وانظر الوافي ٣٧ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣.

(١) البيت من معلقة طرفة. الوافي ٣٨ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣.

(٢) البيت ليزيد بن خذاق. الوافي ٣٩ وشرح التحفة ٩٢ - ٩٣. وفي حاشية س عن المعيار: « الردف لازم... عن المحذوف ». وهو في المعيار ٣٠.

(٣) في حاشية س عن إذهاب العروض: « وسلامة هذا الجزء مستقبحة. وأما في هذا الموضع من الطويل فسلامة فعولن أحسن من قبضه ».

(٤) في حاشية الأصل: « لأنه إذا لم يكن مقبوضاً يكون الضرب فعولن وحشوه فعولن. فغيّروا الحشو بالقبض، ليكون اختلاف بين الحشو والضرب، لأن مبنى الدائرة على الاختلاف ».

وفي حاشية س عن المعيار: « وهذا الضرب... يليه ». وهو في المعيار ٣٠.

(٥) البيت لأبي الأسود الدؤلي. الوافي ٤٦ وشرح التحفة ١٠٠.

ولا يجوز الحذف ، في سائر الأجزاء ، إلاّ أن يكون البيت مصرّعاً ، فيقع[1] في عروضه. وقد جوّز في عروض البيت ، غير المصرّع ، كقوله[2] :

جَزَى اللهُ عَبساً،عَبس آلِ بَغيضٍ   جَزاءَ الكِلابِ النّابحاتِ ، وقد فَعَلْ

وقد رُوي عن المفضّل قوله[3] :

ثِيابُ بَني عَوفٍ طَهارَى ، نَقِيّةٌ   وأوجُهُهم،عِندَ المَشاهِدِ ، غُرّانْ

المُزاحَف[4] : مقبوض[5] :

أتطلُبُ مَن أسودُ بِيشةَ دُونَهُ   أبو مَطَرٍ ، وعامرٌ ،وأبو سَعْدِ ؟

---

(١) تحتها في الأصل : « الحذف » . يريد : فيقع الحذف .

(٢) النابغة الذبياني . الوافي ٤١ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ .

(٣) البيت لامرىء القيس . الوافي ٤٠ وشرح التحفة ٩٣ - ٩٤ . وفي حاشية الأصل : « يرويه الأخفش موقوفاً ، ويحتج به على ضرب رابع ، لأنْ عند الكل الضروبُ المطوّلة ثلاثة ، إلا عنده . فإنه يدعي ضرباً رابعاً ، وهو فعولان . وإن رويت غرّانُ بالتحريك فهو على الدائرة عند الكل » . وغرّان : جمع أغرّ . وهو الأبيض .

(٤) س : الزحافات .

(٥) الوافي ٤٤ وشرح التحفة ٩٩ - ١٠٠ واللسان (مطر) . وبيشة : مأسدة . وفي حاشية س عن المعيار : « القبض في خماسيه ... والثرم » . وهو في المعيار ٣٠.

مكفوف[1] :

شاقَتْك أُحداجُ سُلَيمَى ، بعاقِلٍ فعَيناكَ ، لِلبَينِ ، تَجُودانِ بالدَّمعِ

أثرم[2] :

هاجَكَ رَبعٌ ، دارِسُ الرَّسمِ بالتّلوَى لأسماءَ ، عَفّى آيَهُ المُورُ ، والقَطْرُ

أثلم[3] :

لكنّ عبدَ اللهِ لمّا أَتَيتُهُ أعطَى عَطاءً ، لا قليلاً ، ولا نَزْرا

---

(١) تحتها في الأصل : « أخرم أثلم ». وانظر الوافي ٤٤ - ٤٥ وشرح التحفة ١٠٠ . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وعاقل : اسم موضع .

(٢) الوافي ٤٥ وشرح التحفة ١٠٠ واللسان (عفا) . وعفّى : درس ومحا . والمور : الغبار المتردد .

(٣) مضى البيت في الورقة ١١ برواية مخالفة . وفي حاشية س : « أثلم :
لا يَكشِفُ الغَمّاءَ إلاّ ابنُ حُرّةٍ يَرَى غَمَراتِ الموتِ ، ثُمَّ يَزُورُها » .

المديد

هو[1]، في البناء، على نوعين: مربّع ومسدّس.

المسدّس السالم: العروض الأولى وضربها واحد[2]، كقوله[3]:

يا لَبَكرٍ، أنشِرُوا لي كُلَيباً   يا لَبَكرٍ، أينَ أينَ الفِرارُ؟

سالم[4] العروض والضرب.

العروض الثانية[5] عروضها واحدة وضروبها ثلاثة:

محذوف العروض مقصور الضرب[6]:

(١) في حاشية الأصل: «اعلم أن المديد، وإن كان في الدائرة مثمّناً، لم تستعمله العرب إلاّ مسدّساً. وله ثلاث أعاريض وستة أضرب».

وفي حاشية س عن المعيار: «وله ثلاث اعاريض ... الكف». وهو في المعيار ٣٣.

(٢) س: وضربها واحد سالم.

(٣) مهلهل بن ربيعة. الوافي ٤٧ وشرح التحفة ١٠٧ والأغاني ٥: ٥٩ وأخبار المراقسة ٥٣. وأنشروا: أعيدوا إلى الحياة.

(٤) سقط «سالم... وضروبها ثلاثة» من س.

(٥) في حاشية س عن المعيار: «العروض الثانية ... من الخبن». وهو في المعيار ٣٣ ـ ٣٤.

(٦) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٧ واللسان (قصر).

لا يَغُرَّنَّ امرأً عَيشُهُ كلُّ عَيشٍ صائرٌ لِلزَّوالْ

محذوف العروض والضرب[1] : [١٤]

اعْلَمُوا أنّي ، لكم ، حافِظٌ شاهِداً ما كُنتُ ، أم غائبا

محذوف العروض أبتر الضرب[2] :

إنَّما الذَّلفاءُ ياقُوتَةٌ أُخرِجَتْ، مِن كِيسِ دِهقانِ

محذوف العروض والضرب ، مخبونهما[3] :

للفتَى عقلٌ ، يَعيشُ بهِ حيثُ تَهدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

محذوف العروض مخبونها ، أبتر الضرب[4] :

(١) الوافي ٤٩ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٢) الوافي ٥٠ وشرح التحفة ١٠٨ وأخبار النساء ٨٤ واللسان (بتر) و (قطم) و (كيس) . وفي حاشية الأصل : رجل أذلف : مستوي الأنف .

(٣) البيت لطرفة . الوافي ٥١ وشرح التحفة ١٠٨ .

(٤) في حاشية س عن ابن هشام : « البيت لعدي بن زيد . وقبله :

يا لُبَينى ، أوقدِي النّارا إنَّ مَن تَهوَينَ قد جارا

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمُقُها تَقضَمُ الهِندِيَّ ، والغارا

عِندَها ظَبيٌ ، يُؤرِّثُها عاقِداً ، في الجِيدِ ، تِقصارا

تقضم بالضاد المعجمة أي : تأكل . والغار : نوع من الشجر له دهن . والتقصار بكسر التاء : قلادة . ولبينى : اسم امرأة [وهو اسم ابنة] إبليس ، وبها يُكنى » . وانظر الوافي ٥٢ وشرح التحفة ١٠٨ .

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمُقُها تَقضَمُ الهِنديَّ ، والغارا

وعن الكسائي [1] أنّ هذين البيتين من البسيط [2]، بإلقاء « مستفعلن » من صدره .

المُسدّس المُزاحَف : مخبون [3] :

ومتى مايَعِ ، مِنكَ ، كلاماً يتكلَّمْ ، فيُجِبْكَ بعَقْلِ

مكفوف [4] :

---

(١) في النسختين : « وعن السكاكي » . والتصويب من المفتاح ٢٨١ . وفي حاشية الأصل : « وعن الكسائي رحمه الله ، أنه حمل هذين الضربين – أعني فعِلن وفعْلن – على البسيط ، بإلقاء مستفعلن من الصدر والقطع ، أحدهما بفاعلن مستفعلن فعِلن ، والآخر بمستفعلن فعْلن . لكن الافتتاح بـترك الأصل ، لا لضرورة موجبة ، كالخرم أو الخزم ، غير مناسب . فليتأمل » . وقد ضرب على كلمة « الكسائي » وكتب فوقها « السكاكي » وصحح عليها . وهووهم . انظر المفتاح ٢٨١ .

(٢) في حاشية الأصل : « مثاله :

يا صاحبيَّ ، للفتَى عقلٌ يَعيشُ بهِ في أمرِهِ ، حيثُ تَهدي ساقَهُ قَدَمُهْ

ومثال الثاني :

قولا لها : رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمُقُها إنْ أُوقِدَتْ تَقضَمُ الهنديَّ ، والغارا» .

(٣) الوافي ٥٤ وشرح التحفة ١١٢ . س : « زحاف المسدس المخبون » . وفي الحاشية عن المعيار : « الخبن في حشوه ... الذي يليه » . وهوفي المعيار ٣٤–٣٥

(٤) الوافي ٥٥ وشرح التحفة ١١٢ . س : المخبون .

لَن يَزالَ قَومُنا مُخصِبِينَ صالحِينَ، ما اتَّقَوا، واستَقامُوا

عجز وطرفان[1]:

لِمَنِ الدِّيارُ، غَيَّرَهنَّ كُلُّ داني المُزْنِ، جَونِ الرَّبابِ؟

المربَّع: جاء لأهل الجاهلية عليه غيرُ شعر[2]. إلاَّ أنَّ الخليل[3] أغفله[4]:

يا لَبَكرٍ، لا تَنُوا ليسَ ذا حِينَ وَنَى

---

(١) الوافي ٥٥ وشرح التحفة ١١٢ ـ ١١٣. س: «العجز والطرفان». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: «كلُّ جَونِ المُزنِ داني الرَّبابِ». وفي حاشية الأصل: «قوله، لِمَنِيدْدِ و يَرْهُنْنَ كلاهما فعلاتُ مشكول. فقول الزمخشري إنه عجز صحيح، وقوله طرفان خطأ، لأنه لم يزاحف فيه إلاّ جزآن. ففاعلاتن الأولى شكلت، خبنها لغير معاقبة، إذ ليس قبلها شيء. وكفها لمعاقبة. فهو زحاف العجز. وفاعلاتن الثانية خبنها لغير معاقبة، إذ ليس بين نون فاعلن وألف فاعلاتن معاقبة. وكفها لمعاقبة. فهو زحاف العجز أيضاً. فليس فيه طرفان».

والمزن: جمع مزنة، وهي السحابة تحمل الماء. والجون: الأسود. والرباب: السحاب المتعلق دون السحاب الأعظم كأنه الذوائب.

(٢) في حاشية الأصل: «أي: جاء كثيراً. كقولك: فعلته غيرَ مرَّة، أي: مراراً».

(٣) في حاشية الأصل: «قلت: فيه نظر ... الخليل رحمه الله جعل الكل بيتاً واحداً مشمناً».

(٤) المعيار ٦٢ ومروج الذهب ٤: ٣٩ وشرح التحفة ٢٠٩ ـ ٢١٠ والمفتاح ٢٨٩.

دارَتِ الحَربُ رَحـاً ، فادْفعُـوهـا بِرَحا

بُؤسَ لِلحَربِ الـّتي تَرَكَـتْ قومـِي سُدَى

* *

طـافَ ، يَبغِي نَجـوةً مِنْ هَلاكٍ ، فَهَلَكْ[1]

وهو[2] عند الزجّاج من مجزوء الرمل ، المحذوف العروض والضرب . قال: وأكثر ما رأيته جاء في هذا[3] « فَعِلُنْ »[4].

(١) البيت لأم السليك أو لأم تأبط شراً . شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ٣٧٩ و٢: ٣٧٠ ولباب الآداب ١٨٣ والمختار من شعر بشار ١٣٣ والعقد ٣ : ١٢٧ و ١٩١ و ٤ : ١١ .

(٢) س : « فهو » . وفي حاشية الأصل : « حمله على المديد أولى من حمله على الرمل ، لأنك متى قدرت أن تحمل بحراً على بحرٍ هو سالم أولى من أن تحمله على بحر ، وهو يكون في تلك الحال مغيراً » .

(٣) س : والضرب وأكثر ما رأيت في هذا .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « فصل في شواذ المديد ... قتيلاً » . وهو في المعيار ٣٥ – ٣٦ .

البسيط

هو [1]، في البناء، على نوعين: مثمّن، ومسدّس. وهو المخلّع الذي ذكرنا.

المثمّن السالم: مخبون العروض والضرب [2]:

يا حارِ، لا أُرمَيَنْ مِنكُم، بداهِيةٍ لم تَلقَها سُوقةٌ، قَبلي، ولا مَلِكُ

مخبون العروض مقطوع الضرب [3]:

قَد أشهَدُ الغارةَ الشّعواءَ تحمِلُني جَرداءُ مَعرُوقةُ اللّحيَينِ سُرحُوبُ

ولا يجوز مكان العين في «فَعِلُنْ» إلاّ التليين. وهو أن يكون ألفاً

(١) في حاشية س عن المعيار: «له ثلاثة أعاريض ... مثلها غاية». وهو في المعيار ٣٧ — ٣٨.

(٢) في حاشية س عن شرح الشواهد: «البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة من البسيط، يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيداوي. والشاهد في قوله يا حارِ، حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم ويبقي الباقي على ما كان عليه. ولا أرمين مجهول مجزوم بالنهي. كذا والداهية: المصيبة. والسوقة بالضم: كل من كان دون الملك». وانظر الوافي ٥٧ وشرح التحفة ١٢٣.

(٣) البيت لابراهيم بن بشير الأنصاري. الوافي ٥٨ وشرح التحفة ١٢٣. والجرداء: الفرس القصيرة الشعر. والمعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين. والسرحوب: الطويلة المشرفة.

أو واواً أو ياء[1].

المثمّن المُزاحَف: مخبون[2]:

لَقَدخَلَتْ حِقَبٌ،صُروفُهاعَجَبٌ   فأحدَثَتْ غِيَراً، وأعقَبَتْ دُوَلا

مطويّ[3]: [١٥]

ارتَحلُوا غُدوةً، وانطلَقُوا بُكَراً   في زُمَرٍ مِنهمُ، تَتبَعُها زُمَرُ

مخبول[4]:

وزَعَمُوا أنّهُم لَقِيَهُم رَجُلٌ   فأخذُوا مالَهُ، وضَرَبُوا عُنُقَهْ

المسدّس السالم العروض، ولها ثلاثة أضرب[5]:

إنّا ذَمَمْنا، على ما خَيَّلَتْ،   سَعْدَ بنَ زَيدٍ، وَعمراً مِن تَميمْ

(١) في حاشية الأصل: «معنى هذا الكلام أن هذا الضرب لا يقع إلا مردفاً. والردف ألف أو واو أو ياء ساكنة تجاور حرف الروي».

(٢) تحتها في الأصل: «أي جميع أجزائه». س: «زحاف المثمن المخبون». وانظر الوافي ٦٣ وشرح التحفة ١٣٣ — ١٣٤.

(٣) الوافي ٦٤ وشرح التحفة ١٣٣ - ١٣٤. وفي حاشية س عن إحدى النسخ: فانطلَقوا عُصَباً.

(٤) الوافي ٦٥ والمفتاح ٢٨٣.

(٥) س: «السالم العروض مذال الضرب». ونسب البيت الى الأسود بن يعفر. ديوانه ٣٠٩ والوافي ٥٩ وشرح التحفة ١٢٤. وفي حاشية س عن إحدى النسخ: «سعدَ بن قيسٍ وزيداً من تميمْ». وفي حاشية الأصل: «أي: ذممنا على حال. وتحقيقه: على ما تخيله الحال والنفس ...».

سالم العروض مذال الضرب[1].

سالم العروض والضرب[2]:

ماذا وُقُوفي على رَبعٍ، خَلا مُخلَولِقٍ، دارِسٍ، مُستعجِمِ ؟

سالم العروض مقطوع الضرب[3]:

سِيرُوا مَعاً، إنّما مِيعادُكُم يَومَ الثُّلاثاء، بَطنَ الوادِي

مقطوع العروض والضرب[4]:

ما هَيَّجَ الشَّوقَ، من أطلالٍ أضحَتْ قِفاراً، كَوحيِ الواحي

العروض الثانية، ولها ضرب واحد[5].

---

(١) سقط «سالم العروض مذال الضرب» من س.

(٢) البيت للمرقش. الوافي ٦٠ وشرح التحفة ١٢٤ وديوان الأسود بن يعفر ٣٠٩ واللسان (خلع) وتهذيب اللغة ١ : ١٦٥. والمخلولق: اللاطيء بالأرض.

(٣) الوافي ٦١ وشرح التحفة ١٢٤. س: «سيروا غداً». وتحتها عن إحدى النسخ: معاً.

(٤) الوافي ٦٢ وشرح التحفة ١٢٥ – ١٢٦. وتحت «قفاراً» في س عن إحدى النسخ: «دماراً». وفي الحاشية عن المعيار: «وهذا البيت يسمى المخلّع، لاختلال وتدي قاعدتيه. واختلف.. وهو الأشبه». وهو في المعيار ٣٨.
وفي حاشية الأصل: «وعن الخليل أن العروض المقطوعة لا تجامع غير الضرب المقطوع. والسكاكي يروي خلاف ذلك، وهو شعر لامرىء القيس:
عَيناكَ دَمعُهما سِجالُ كأنّ شأنَيهما أوشالُ».

(٥) سقط السطر من س. وعليه في الأصل إشارة إقحام.

المسدّس المُزاحَف: مطويّ[1]:

يا بِنتَ عَجْلانَ، ما أصبَرَني ... على خُطُوبٍ، كَنَحتٍ بالقَدُومْ!

مذال مخبون الضرب[2]:

إنّي لَمُثْنٍ عليها، فاسمَعُوا ... فيها خِصالٌ، تُعَدُّ، أربَعُ

مخبول الضرب[3]:

ماذا تَذَكّرتَ مِن زَيدِيّةٍ ... بَيضاء، حلَّتْ جنُوبَ مَلَلِ؟

مكبول العروض والضرب[4]:

---

(١) البيت للمرقش الأصغر. شرح اختيارات المفضل ١١٠٩. س: زحاف المسدس المطوي: يا ابنة عجلان يا اصطبري.

(٢) فوق «مخبون» في الأصل: «أي: ضربه فحسب. ورواه أبو زكرياء: فيها خِصالٌ حِسان أربعُ». انظر الوافي ٦١. وفي حاشية س عن المعيار: «الخبن في المديد... قبيح». وهو في المعيار ٣٨ - ٣٩.

(٣) س: «جيُوبَ مَلِكٍ». وملل: اسم موضع.

(٤) البيت لمطيع بن إياس. حماسة البحتري ١٩١ والوافي ٦٧ وشرح التحفة ١٣٤. وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «وقد يجتمع في عروض البسيط المسدس الخبن والقطع والحذف، ويسمى السقم، كقوله:

إنْ شِواءً، ونَشوةً ... وخَبَبَ البازلِ، الأمُونِ

إنْ شِوا: مفتعلن. أصله مستفعلن، فطوي. أنْ ونش: فاعلن. وتنْ: فَعَلْ. أصله مستفعلن، فخبن فصار متفعلن. وقطع فصار متفعل. وحذف =

أصبحتُ والشَّيبُ قد علاني   يدعُو حثيثاً ، إلى الخِضابِ

مخبون مذال[1] :

قَد جاءَكُم أنَّكُم يوماً ، إذا   ماذُقتُمُ الموتَ، سوف تُبعَثُونْ

مطويّ مذال[2] :

يا صاحِ ، قد أخلفَتْ أسماءُ ما   كانَتْ تُمنّيكَ مِن حُسنِ وِصالْ

مخبول مذال[3] :

هذا مَقامي ، قَرِيباً مِن أخي   كُلُّ امرِئٍ قائمٌ معَ أخِيهْ[4]

= فصار مُتَفْ ، فقلنا فيه : فَعَلْ » . وعلق على « كقوله » بما يلي : « أي : قول سلمي بن ربيعة الضبي العامري » وانظر شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ١٤٠.

(١) الوافي ٦٥ وشرح التحفة ١٣٣ – ١٣٤ .

(٢) الوافي ٦٦ وشرح التحفة ١٣٤ .

(٣) الوافي ٦٦ والمفتاح ٢٨٣ .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « قد شذ تام البسيط ... فالـما كان دوني » . وهو في المعيار ٣٩ – ٤١ .

الوافر

هو[1] ، في البناء ، على نوعين : مسدّس ومربّع .

والمسدّس السالم : مقطوف العروض والضرب . العروض واحدة وضربها واحد[2] :

لنا غَنَمٌ ، نُسوِّقُها ، غِزارٌ كأنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ [١٦]

ولا يجوز في « فعولن » هذا زحاف[3] . ومثلُ قول الحطيئة[4] :

فَضَلْتَ ، عَنِ الرِّجالِ ، بِخَصلتَينِ وَرِثْتَهما ، كما وُرِثَ الوَلاءُ

شاذٌ[5] .

---

(١) في حاشية س عن المعيار : « الوافر له عروضان ... أبا بشر » وهو في المعيار ٤٢.

(٢) البيت لامرىء القيس . الوافي ٧٣ وشرح التحفة ١٤٥ . وجلتها : أكبرها.

(٣) فوقها في الأصل : أي : لا في الضرب ولا في العروض .

(٤) ديوانه ١٠٨ والمعيار ٤٤ وشرح التحفة ١٤٩ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : « علَوتَ ... بخلّتين » . وفي حاشية الأصل : « فقوله لتين : فعولْ، مقطوفة مقبوضة . ولا يجوز أن ينشد : لتيني ، ليكون فعولن . لأن ياء الوصل لا تلحق إلا الروي في الضرب أو في العروض ، إذا كان البيت مصرّعاً أو مقفّى . وهذا ليس كذلك » .

(٥) في حاشية الأصل : لكونه مقبوض العروض بعد قطفها .

المسدّس المُزاحَف : معصوب [1] :

إذا لم تَستطِـعْ شَيْئاً فَدَعْهُ   وجاوِزْهُ ، إلى ما تَستَطِيعُ

منقوص [2] :

لسَلاّمةَ دارٌ ، بِحَفِيرٍ   كباقي الخَلَقِ ، السَّحْقِ ، قِفارُ

معقول [3] :

مَنازِلٌ ، لِفَرْتَنَى ، قِفارٌ   كأنّما رُسُومُها سُطُورُ

أعضب [4] :

إنْ نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَومٍ   تَجَنَّبَ جارَ بَيتِهِمُ الشِّتاءُ

---

(١) البيت لعمرو بن معد يكرب . الوافي ٧٨ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :«
دَعاني دَعوةً ، والخَيلُ تَردِي   فما أدرِي :أباسمِي أم كناني »؟
وفيها أيضاً عن المعيار : « المعصب في الوافر .. ثم الجم » . وهو في المعيار ٤٢-٤٣.

(٢) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وحفير : اسم موضع . والخلق : الثوب البالي . والسحق : الممزق . والقفار : الخالية . جمع وصف به المفرد .

(٣) الوافي ٧٩ وشرح التحفة ١٤٩ . وفرتنى : اسم امرأة .

(٤) البيت للحطيئة . الوافي ٨٠ وشرح التحفة ١٤٩ وديوان عمرو بن أحمر ٣٩.
وفي الأصل : « دارُ بيتهم ».وصوب في الحاشية عن إحدى النسخ . والشتاء : الجدب . وفي الحاشية أيضاً : المعضب : خرم في مفاعلتن .

وفي حاشية س عن إحدى النسخ : بيت الأعضب :

إن تَكُ حَربُكم أمسَتْ عَواناً   فإنّي لم أكنْ مِمَّنْ جَناها

أقصم[1] :

ما قالُوا لنَا سَدَداً ، ولكِنْ تَفاحَشَ قولهُمُ ، وأتَوا بهُجْرِ

أجم[2] :

أنتَ خيرُ مَن رَكِبَ المَطايا وأكرَمُهُم أخاً ، وأباً ، وأمّا

أعقص[3] :

لَولا مَلِكٌ ، رَؤُفٌ ، رَحِيمٌ تَدارَكَني ، برَحْمَتِهِ ، هلَكتُ

المربّع السالم، سالم العروض[4] والضرب[5] :

لقَد علِمتْ رَبِيعَةُ أنَّ حَبلَكَ واهِنٌ ، خلَقُ

سالم العروض معصوب الضرب[6] :

---

(١) الوافي ٨٠ - ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ . والسدد : الحق . والهجر : الفحش.

(٢) الوافي ٨٢ وشرح التحفة ١٤٩ . وفي النسختين : « وأباً ونَفْسا » . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « وخيرُهم ... وأمُّا » .

(٣) الوافي ٨١ وشرح التحفة ١٤٨ واللسان (عقص) . والرؤ ف : الرؤوف .

(٤) فوقها في الأصل : العروض واحدة ولها ضربان .

(٥) الوافي ٧٤ وشرح التحفة ١٤٥ - ١٤٦ . والخلق : الممزق . والبيت مدوّر . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

لِمَيَّةَ ، مُوحِشاً ، طَلَلُ يَلُوحُ ، كأنَّهُ خِلَلُ

والبيت لكثير عزة . ديوانه ٥٠٦ . والخلل : أغشية الأغماد . مفردها خلة.

(٦) العقد الفريد ٥ : ٤٨١ والمعيار ٤٢ . وفوق « عمرو » في س عن إحدى النسخ : بِشر .

عَجِبتُ لِمَعْشَرٍ ، عَدَلُوا بِمُعتَمِرٍ أبا عَمرِو

وقد جاء القطف في ضرب المربَّع[1]. قال[2]:

بكَيتَ ، وما يَرُدُّ لكَ الـ ـبُكاء ، علَى الحَزِنِ ؟

المربَّع المزاحَف: معصوب[3]:

أهاجَكَ مَنزِلٌ أقْوَى وَغيَّرَ آيَهُ الغيَرُ ؟[4]

---

(١) س : الضرب الرابع .

(٢) شرح التحفة ١٤٥ ـ ١٤٦ . س : لدى الحزن .

(٣) العقد الفريد ٥ : ٤٨١ . وأقوى : خلا وأقفر . والآي : الآثار .

(٤) في حاشية س عن المعيار : « وقد شذ تام الوافر ... هتف » . وهو في المعيار ٤٤ ـ ٤٥ .

الكامل

هو[1]، في البناء، على نوعين: مسدَّس، ومربَّع.

المسدَّس السالم: سالم العروض والضرب[2]:

وإذا صَحَوتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدىً　　وكما عَلِمتِ شَمائلي، وتَكَرُّمي

سالم العروض مقطوع الضرب[3]:

وإذا دَعَونَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ　　نَسَبٌ، يَزيدُكَ عِندَهُنَّ خَبالا

سالم العروض أحذّ الضرب مضمره[4]:

لِمَنِ الدِّيارُ، برامَتَينِ، فعاقلِ　　دَرَسَت، وغَيَّرَ آيَها القَطرُ؟ [١٧]

---

(١) في حاشية س عن المعيار: «الكامل له ثلاث أعاريض ... مُ ذكروا». وهو في المعيار ٤٦ - ٤٨.

(٢) انظر الورقة ١٠. وفي حاشية س: «البيت لعنترة. وقبله:

وإذا شَرِبتُ فإنَّني مُستَهلِكٌ　　مالي، وعِرضي وافرٌ، لم يُكلَمِ

أي: لم يُجرحْ».

(٣) البيت للأخطل. الوافي ٨٤ وشرح التحفة ١٥٧. والخبال: الفساد والضعف.

(٤) الوافي ٨٥ - ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ واللسان (فرند). ورامتان وعاقل: موضعان. والآي: العلامات والآثار. وفي حاشية س عن المعيار: «الإضمار.. بعد الإضمار». وهو في المعيار ٤٨.

العروض الثانية، ولها ضربان: أحذّ العروض والضرب[1]:

لِمَنِ الدّيارُ، مَحا مَعارِفَها هَطِلٌ أجَشُّ، وبارِحٌ تَرِبُ؟

أحذّ العروض أحذّ الضرب مضمره[2]:

ولأنتَ أشجَعُ مِن أُسامةَ، إذْ دُعِيتْ: نَزالِ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

وقد جاء عن العرب «فَعِلُنْ» في الضربِ، والعروضُ «متفاعلن».

وأباه الخليل[3]. قال[4]:

عَهدي بها، حِيناً، وفيها أهلُها ولِكُلِّ دارٍ نُقلةٌ، وبَدَلْ

أحذّ الضرب[5].

ولا تجوز الإذالة، ولا الترفيل، في المسدّس[6]. وقد شذّ مثلُ

---

(١) العقد الفريد ٥ : ٤٨٢ والإقناع ٢٩ والمعيار ٤٧ . والبارح : الريح الحارة . س : «معالِمَها». وفوقها : «معارفها». وفيها فوق «محا» عن إحدى النسخ : «عفا». وفي حاشية الأصل : «ويروى : دِمَنٌ عَفا، ومحا مَعارفَها». وانظر الوافي ٨٦ وشرح التحفة ١٥٨ .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى . الوافي ٨٧ وشرح التحفة ١٥٨ . وأسامة هو الأسد.

(٣) في حاشية الأصل : يعني : لا يجيء للسالم العروض ضرب أحذ، عند الخليل .

(٤) المعيار ٥٠ . وتحت «عهدي بها» في الأصل : رأيتُها .

(٥) س : العروض .

(٦) تحتها في الأصل : لأنه يخرج عن الوزن .

قوله [1] :

يَهَبُ المِئِينَ معَ المِئِينَ ، وإنْ تَنا　　بَعَتِ السِّنُونَ فنارُ عَمرٍو خَيرُ نارْ

مذال مضمر ، ومثلُ قوله [2] :

ولَنا تِهامةُ ، والنُّجُودُ ، وخَيلُنا　　في كُلِّ فَجٍّ ما تَزالُ تُثِيرُ غارهْ

مرفّل .

وقول [3] حسان [4] :

لِمَنِ الصَّبِيُّ ، بجانِبِ الـ　　ـبَطحاءِ ، مُلقىً ، غَيرَ ذِي مَهدِ؟

من الضرب الثالث ، محذوفُ [5] الصدر ، يتمُّ بـ « مَنْ مُخْبِرِي » .

المسدّس المزاحَف [6] : مضمر [7] :

(١) شرح التحفة ١٦٠ . وفي حاشية الأصل : ذا مثال الإذالة .

(٢) المعيار ٥٢ : « في كل فجرٍ » . وفوق « فج » في س عن إحدى النسخ : « فخّ » . والفج : الطريق بين الجبلين . وفي حاشية الأصل : وهـــذا مثال الترفيل .

(٣) تحتها في الأصل : « مبتدأ » . وخبره محذوف يتعلق به « من الضرب » .

(٤) ديوانه ٨٧ والمعيار ٥٣ .

(٥) تحتها في الأصل : « خبر بعد خبر . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف » .

(٦) س : زحاف المسدس .

(٧) في حاشية س عن ابن هشام : « البيت لعنترة بن شداد ، يفاخر ويقول : إني من خير بني عبس من جهة أبي . لأن أباه عربي وأمّه أمة . فشطره =

إنّي امرُؤٌ مِن خَيرِ عَبْسٍ، مَنصِباً، شَطرِي، وأحمي سائري بالمُنصُلِ

مقطوع مضمر[1] :

ولقد أبِيتُ منَ الفَتاةِ، بمَنزِلٍ فأبِيتُ لا حَرِجٌ، ولا مَحرُومُ

موقوص[2] :

يَذُبُّ، عَن حَرِيمِهِ، بنَبلِهِ وسَيفِهِ، ورُمْحِهِ، ويَحتَمِي

مخزول[3] :

مَنزِلَةٌ صَمٌّ صَداها، وعَفَتْ أرسُمُها، إنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

= من جهة أبيه يفاخر به الناس، وشطره من جهة أمّه يحامي عنه بالسيف.

وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي، لا بمعنى الجميع . ولا نعلم أحداً من أهل اللغة ذكر أنها بمعنى الجميع، إلا الجوهري. وهو وهم». وانظر اللسان والتاج (سأر) والوافي ٩٤ وشرح التحفة ١٦٦.

وفي حاشية س أيضاً عن إذهاب العروض: «فإن قلت: ولعل هذا البيت من الرجز، لا من الكامل. قلنا: هو من القصيدة التي أولها:

طالَ الثَّواءُ على رُسُومِ المَنزِلِ بَينَ اللَّكَيكِ، وبَينَ ذاتِ الحَومَلِ

فهذا متفاعلن».

(١) البيت للأخطل. ديوانه ٣٨٢ واللسان (ضمر).

(٢) الوافي ٩٥ وشرح التحفة ١٦٥ - ١٦٦ والأساس ١ : ٢٠٠ واللسان (وقص). وفوق «يحتمي» في الأصل: أي يحفظ نفسه.

(٣) الوافي ٩٥ - ٩٦ وشرح التحفة ١٦٥ - واللسان (خزل) و (جزل). وتحت «صمّ صداها» في الأصل: أي: هلك أهلها .

المربّع السالم، سالم العروض[1]، مرفّل الضرب[2]:

ولقد سبقتهمُ إليّ فلمْ نزعْتَ، وأنتَ آخرْ؟

سالم العروض مُذال الضرب[3]:

جَدَثٌ، يكونُ مُقامُهُ أبداً، بمُختلَفِ الرّياحْ

سالم العروض والضرب[4]:

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ متخشّعاً، وتجمَّلِ

سالم العروض مقطوع الضرب[5]: [١٨]

وإذا هُمُ ذكرُوا الإسا ءةَ أكثرُوا الحَسَناتِ

المربّع المُزاحَف: مضمر[6]:

وإذا الهوَى كرِهَ الهُدَى، وأبَى التّقَى، فاعصِ الهوَى

---

(١) في حاشية الأصل: العروض واحدة والضروب أربعة.

(٢) البيت للحطيئة. الوافي ٨٨ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠ واللسان (رفل).
ونزعت: كففت. والبيت مدوّر. وفي حاشية س بيت مدوّر آخر. وهو:
ذَهبُوا إلى أجَلٍ، وكلٌّ مؤجَّلٍ، حَيٍّ، كذاهِبْ

(٣) الوافي ٨٩ - ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ واللسان (ذيل). والجدث: القبر.
ومختلف الرياح: موضع اختلافها.

(٤) الوافي ٩٠ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠.

(٥) الوافي ٩١ وشرح التحفة ١٥٩ - ١٦٠.

(٦) العقد الفريد ٥: ٤٨٣.

مقطوع مضمر[1] :

وأبوالحُلَيسِ ، وربِّ مَكـ ـةَ فارِغٌ ، مَشغُولُ

موقوص[2] :

ولَوَ انَّها وُزِنتْ شَما مِ ، بحِلمِـهِ ، لشالَتِ

مخزول[3] :

خُلِطتْ مَرارتُها لَنا ، بحَـلاوةٍ ، كالعَسَلِ

مضمر مذال[4] :

وإذا افتَقَرتُ ، أو اختُبِرْ تُ ، حمِدتُ ربَّ العالَمِينْ

موقوص مُذال[5] :

كُتِبَ الشّقاءُ علَيهِما فهُما لَـهُ مُيسَّرانْ

مخزول مُذال[6] :

وأجِبْ أخاكَ ، إذا دَعا كَ ، مُعالِناً ، غيرَ مُخافْ

---

(١) الوافي ١٠٠ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٢) في حاشية الأصل : «بحِلمِها» وشمام : اسم جبل .

(٣) العقد الفريد ٥ : ٤٨٣ .

(٤) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٦ .

(٥) الوافي ٩٨ وشرح التحفة ١٦٩ .

(٦) الوافي ٩٩ وشرح التحفة ١٦٩ . ومخاف من خافى يخافي .

مضمر مرفّل[1] :

وغَرَرتَني ، وزَعَمتَ أنَّـ ـكَ لابِنٌ ، بالصَّيفِ ، تامِرْ

موقوص مرفّل[2] :

ولقَد شَهِدتُ وَفاتَهُم وَنقلتُهـمْ ، إلى المَقابِرْ

مخزول[3] مرفّل[4] :

صَفَحُوا عَنِ ابنِكَ ، إنَّ في ابـ ـنِكَ حِدَّةً ، حِينَ يُكَلَّمْ[5]

---

(١) البيت للحطيئة . الوافي ٩٦ وشرح التحفة ١٦٦. وفوق « لابن » في الأصل : « ذو لبن » . وفوق « تامر » : ذوتمر .

(٢) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ : وحملتهم.

(٣) سقطت الفقرة والشاهد من النسختين ، وألحقنا بالأصل عن إحدى النسخ.

(٤) الوافي ٩٧ وشرح التحفة ١٧٠ .

(٥) في حاشية س عن المعيار : « قد شذ قطع ... من مخبري » . وهو في المعيار ٤٩ ـ ٥٣ . وفيها أيضاً عن المعيار : « وفي الدائرة الثانية ، أعني دائرة المؤتلف ، بحر مهمل لم تقل العرب عليه الشعر . وهو وزن فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ ثلاثاً . وقد أنشد فيه بعض المحدثين قوله :

ما لَقِيتُ مِنَ الجـآذرِ بالجَزيرةِ إذ رَمَينَ بأسْهُمٍ ، جَرَحتْ فُؤادي».

انظر المعيار ٥٣ .

الهزج

لم يُستعمل[1] إلا مجزوءاً[2].

السالم[3]: سالم العروض والضرب[4]:

عَفا مِن آلِ لَيلى ، السَّهْـ ـبُ ، فالأملاحُ ، فالغَمْرُ

سالم العروض محذوف الضرب[5]:

وما ظَهري ، لِباغِي الضَّيْـ ـمِ ، بالظَّهرِ ، الذَّلُولِ

المُزاحَف: مقبوض[6]:

فقُلتُ : لا تَخَفْ شَيئاً فما علَيكَ مِن باسِ

---

(١) في حاشية س عن المعيار : « الهزج له عروض واحدة .. لباغي الضيم » . وهو في المعيار ص ٥٤ .

(٢) س : المجزوء .

(٣) فوقها في الأصل : العروض واحدة ولها ضربان .

(٤) البيت لطرفة . الوافي ١٠٧ وشرح التحفة ١٨٥ . وعفا : خـلا . والسهب والأملاح والغمر : مواضع .

(٥) الوافي ١٠٨ وشرح التحفة ١٨٥ .

(٦) الوافي ١٠٩ وشرح التحفة ١٨٨ . وفي حاشية الأصل : « ورواه غيره : قلتُ ، بلا فاء . قلت لا : فاعلن . أشتر . ففيه الشتر والقبض » . وفيها أيضاً : « يجري القبض والكف في كل مفاعيلن ، إلا في الواقع ضرباً . =

وإنما يجوز القبض، في صدره وابتدائه، دون عروضه وضربه. وقال الزجاج: إن جاء لم يُستنكر[1]:

مكفوف[2]:

فهذانِ يَذُودانِ وذا، مِن كَثَبٍ، يَرْمِي

أخرم[3]:

أدّوا ما استعارُوهُ فإنّ العَيشَ عاريّهْ

= ويجري الكف في ما كان عروضاً، دون القبض. وعن الأخفش جواز قبضها. وفي بعض الروايات عن الخليل أيضاً. ويجري في مفاعيلن الصدري الخرم والخرب والشتر. وبين يائه ونونه معاقبة».

وفي حاشية س عن المعيار: «الكف فيه... الخرب». وهو في المعيار ٥٤.

(١) س: لم ينكر.

(٢) البيت لابن الزبعرى. الوافي ١١٠ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ وطبقات فحول الشعراء ٢٤٠ والأمالي ٣: ١٩٦ ونسب قريش ٣٠٠ والمحبر ٤٥٧ وجمهرة نسب قريش رقم ١٦٣٤ والاشتقاق ٩٨ و ١٢٢ والأغاني ١:٦٢ و٦٧ واللسان (كثب). وفي حاشية س: «بيت:

رَمَيتِيهِ، فأقصَدْتِ وما أخطأْتِ الرَّميَهْ

إن كانت الرواية: رَمَيتِيهِ، من غير إشباع تاء المخاطبة فالجزء الأول مقبوض لا مكفوف».

(٣) الوافي ١١٠ - ١١١ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩. وفي الأصل: «كأن العيشَ». وفي حاشية س عن إحدى النسخ: كذاك العيشُ.

أشتر [1] :

فِي الَّذِينَ قَدْ ماتُوا وفِيما جَمَّعُوا ، عِبْرَهْ

أخرب [2] :

لَوْ كانَ أبُو بِشْرٍ أمِيراً ما رَضِيناهُ [3]

---

(1) الوافي ١١٢ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ .

(2) الوافي ١١١ وشرح التحفة ١٨٨ - ١٨٩ واللسان (خرب) . وفي حاشية الأصل : « أبو مُوسَى » . وفوق « ما رضيناه » في س عن إحدى النسخ : ما ارتضيناه .

(3) في حاشية س عن المعيار : « قــد شذ في المزج ... لي عقل » . وهو في المعيار ٥٦ .

الرجز

وهو [1]، في البناء، على أربعة أنواع: مسدّس، ومربّع، ومشطور، ومنهوك.

المسدّس السالم: سالم العروض [2] والضرب [3]: [19]

دارٌ لِسَلمَى، إذ سُلَيمَى جارةٌ قَفْرٌ، تَرَى آياتِها مِثلَ الزُّبُرْ

سالم العروض مقطوع الضرب [4]:

---

(1) في حاشية الأصل عن المفتاح: «الرجز يستعمل.. بصل». انظر المفتاح 287 – 288.

وفي حاشية س عن المعيار: «الرجز له ثلاث أعاريض ... التامّ».

وهو في المعيار 57 – 58.

(2) تحتها في الأصل: واحدة ولها ضربان.

(3) انظر الورقة 10.

(4) الوافي 114 وشرح التحفة 194 واللسان (قطع). وفي حاشية الأصل:

ويلزم هذا الضرب عند الخليل كون القافية مردّفة بالمديد.

وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «ويجيء هذا الضرب مع القطع مخبوناً، فيصير فعولن. وشاهده:

لا خَيرَ فيمَن كَفَّ عنّا شَرَّهُ إنْ كانَ لا يُرْجَى، ليومِ خَيرِ».

انظر الوافي 119.

القَلبُ مِنها مُستَرِيحٌ ، سالمٌ والقَلبُ منّي جاهِدٌ ، مَجهُودُ

المسدّس المُزاحَف : مخبون[1] :

فطالمَا ، وطالمَا ، وطالمَا سَقَى ، بكَفِّ خالدٍ ، وأطعَما

مطويّ[2] :

ما وَلَدَتْ والِدةٌ مِن وَلَدٍ أكرَمَ مِن عَبدِ مَنافٍ ، حَسَبا

مخبول[3] :

وثِقَلِ مَنَعَ خَيرَ طَلَبٍ وعَجَلٍ مَنَعَ خَيرَ تُؤَدَهْ

المربّع السالم : سالم العروض والضرب[4] :

قَد هاجَ قَلبي مَنزِلٌ مِن أمِّ عَمرٍو ، مُقفِرُ

المربّع المُزاحَف : مطويّ العروض والضرب[5] :

---

(١) الوافي ١١٧ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر العقد الفريد ٧ : ٣٠٧ واللسان (عجم) ومجالس ثعلب ٢٧٠ . وفي حاشية س عن المعيار : « الطيّ فيه ... فيه قبيح » . وهو في المعيار ٥٨ .

(٢) الوافي ١١٨ وشرح التحفة ٢٠١ . وتحت « أكرم » في الأصل عن إحدى النسخ : أفضلَ .

(٣) الوافي ١١٩ وشرح التحفة ٢٠١ . وانظر ص٢٨ .

(٤) الوافي ١١٥ وشرح التحفة ١٩٥ . وفوق « مقفر » في الأصل : صفة لمنزل .

(٥) العقد ٥ : ٤٨٥ . وتمق : تحبّ .

هَل يَستوِي ، عِندَكَ ، مَن تَهوَى ، ومَن لا تَمِقُهْ ؟

مخبول [1] :

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرٍ ما أنتَ وابنَةَ مَطَرْ ؟

المشطور السالم ، وهو عند الخليل ليس بشعر [2] :

* ما هاجَ أحزاناً ، وشَجْواً ، قَد شَجا *

عروضه [3] بعينها هي ضربه ، لأنه لا يُقفّى له .

المشطور المُزاحَف : مخبون [4] :

* قَد تَعلَمُونَ أنَّني ابنُ أُختِكُمْ *

مطويٌ [5] :

* مالَكَ ، مِن شَيخِكَ ، إلاّ عَمَلُهْ *

مخبول [6] :

---

(١) العقد ٤ : ٤٨٦ واللسان (مطر) . وتحت « مخبول » في الأصل : أي : عروضه وضربه .

(٢) البيت للعجاج . الوافي ١١٦ وشرح التحفة ١٩٥ .

(٣) تحتها في الأصل : أي : عروض الرجز المشطور .

(٤) العقد ٥ : ٤٨٦ .

(٥) الوافي ١٢٠ .

(٦) العقد ٥ : ٤٨٦ : « وخيبَا » . والحمم : الرماد .

* هَـلاَّ سألتَ طَلَـلاَّ ، وَحِمَـا *

مقطوع[1] :

* قَدعَجِبتْ مِنّي ، ومِن مَسعُودِ *

مكبول[2] :

* يا مَيُّ ، ذاتَ المَبسِمِ البَرُودِ *

المنهوك السالم[3] :

* يا لَيتَنِي فِيها جَذَعْ *

المنهوك المزاحَف : مخبون[4] :

* فارَقتُ غيرَ وامِقِ *

---

(١) س : قد عجبُوا .

(٢) البيت لذي الرمة . ديوانه ١٥٦ . س : يا سَلْمَ ذاتَ .

(٣) البيت لورقة بن نوفل أو دريد بن الصمة . الوافي ١١٦ - ١١٧ وشرح التحفة ١٩٥ والأغاني ٩ : ٦٠ و ٣٤٥ و ١٠ : ٣١ و ٤١ وشرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٤٠ وتهذيب اللغة (جذع) . والجذع : الشابُّ الفتيُّ .

(٤) في حاشية الأصل : « الرواية : فِراقَ غيرِ وامقِ » . وهو من أبيات مقيدة لهند بنت طارق الايادية ، قالتها في حرب بين الفرس وإياد . سيرة ابن هشام ٢ : ٦٨ . والوامق : المحبُّ .

مطويّ [1] :

* أضحَى فُـؤادِي صَـرِدا [2] *

(١) يروى هذا البيت على لسان الضب يخاطب الضفدع . التكملة ١ : ١٨٩ و ٢: ٢٤١ و ٢٨٣ والأساس ٢ : ١٣ والحيوان ٦ : ١٢٥ ومجمع الأمثال ١ : ٣١٤ والمعاني الكبير ٢ : ٦٤٢ والدرة الفاخرة ١ : ٢١٢ وتهذيب اللغة ٢ : ١٩٩ و ٣ : ٣٠٨ واللسان والتاج (صرد) و (مرد) و (عنكث) و (جزأ) و (ضبب) . وفي حاشية الأصل : الرواية : أصبح قلبي صَـرِدا .

(٢) في حاشية س عن المعيار : « وقـــد شذ فيه ... فهو شاذ » . وهو في المعيار ٥٩ .

الرمل

هو[1]، في البناء، على نوعين: مسدّس ومربّع.

المسدّس السالم: محذوف العروض سالم الضرب[2]:

أبلغِ النعمانَ عنّي مألُكاً ... أنّهُ قد طالَ حبسِي، وانتِظارِي

محذوف العروض مقصور الضرب[3]: [٢٠]

---

(١) في حاشية س عن المعيار: «الرمل له عروضان ... قرأتْ به». وهو في المعيار ٦٠ - ٦١.

(٢) البيت لعدي بن زيد. الوافي ١٢٢ - ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠. وفوق «انتظاري» في س: «انتظارْ»، وهي رواية الخليل. والمألكة: الرسالة.

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠. وفي حاشية س عن شرح الشواهد: «وقبل هذا البيت قوله:

يا خليليَّ اربَعا، واستخبِرا الـ ... ـمنزِلَ الدارسَ، عن حيٍّ حِلالْ

مِثلَ سَحقِ البُردِ، عفّى بعدَكَ الـ ... ـقطرُ مغناهُ، وتأويبُ الشَّمالْ

قالهما عبيد بن الأبرص. وهما من قصيدة من الرمل، وفيه الخبن والقصر. قوله أربعا: أمر من ربع يربع، بفتح عين الفعل فيهما، إذا وقف وانتظر. واستخبرا عطف عليه. والشاهد فيه حيث فصل أل عن قوله منزل. فإن أصله: استخبرا المنزل الدارس. فدل هـذا على ما ذهب اليه الخليل، كما ذكرت في قوله: بعدك الـــقطر. حيث فصل بينهما. ولو كانت اللام وحدها للتعريف لما جاز فصلها عن الكلمة التي عرفتها. والمنزل بالنصب مفعول استخبرا. والدارس بالنصب صفته، من درس إذا عفا. وقوله =

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ ، عَفَّى بَعدَكَ الـ ـقَطْرُ مَغناهُ ، وتأويبُ الشَّمالْ

محذوف العروض والضرب[1] :

قالَتِ الخَنْساءُ ، لمّا جِئْتُها : شابَ بَعدي رأسُ هذا، واشتَهبْ

المسدّس المُزاحَف : مخبون[2] :

وإذا غايةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إليها، فحَواها

مكفوف[3] :

= حلال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام أي : حيّ حالّين ، يعني نازلين. وقوله مثل بالنصب لأنه صفة المنزل. والسحق بفتح السين المهملة وسكون الحاء هو الثوب البالي. والبرد بضم الباء الموحدة : نوع من الثياب معروف. وقوله عفّى بالتشديد فعل ، والقطر فاعله ، أي المطر ـ وقوله مغناه بالغين المعجمة مفعوله ، أي : منزله ـ وتأويب الشمال بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم عطف عليه ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب. وتأويبها : تردّد هبوبها مع السرعة ». قلت : والقصيدة التي منها الشاهد تروى مطلقة الرويّ أيضاً .

(١) البيت لامرىء القيس . الوافي ١٢٣ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . وقبالة « واشتهبْ » في س عن إحدى النسخ : « واكتَهلْ » . واشتهب : غلب بياضه سواده .

(٢) الوافي ١٢٧ وشرح التحفة ٢١٦ . س : « رايةُ مجدٍ » . وهي رواية في الأصل عن إحدى النسخ . وفي حاشية س عن المعيار : « الخبن فيه حسن... فاضربوه » . وهو في المعيار ٦١ — ٦٢ .

(٣) الوافي ١٢٨ وشرح التحفة ٢١٦ .

لِيسَ كُلُّ مَن أرادَ حاجـةً ثُمَّ جَـدَّ، في طِلابِها، قَضاها

بيت المشكول [1]:

إنَّ سَعداً بَطَلٌ ، مُمارِسٌ صابِرٌ ، مُحتَسِبٌ لِما أصابَهْ

مخبون مقصور [2]:

أخمَدَتْ كِسرَى، وأمسَى قَيصَرٌ مُغلَقاً، مِن دُونِهِ . بابُ حَدِيدْ

المربَّع السالم : سالم العروض مسبَّغ الضرب ، العروض واحدة والضروب ثلاثة [3]:

يا خَليلَيَّ أرْبَعا ، واسْـ ـتَخبِرا رَسْماً ، بعُسْفانْ

(١) الوافي ١٢٨ - ١٢٩ وشرح التحفة ٢١٦ . وسقطت الكلمتان مع الشاهد من س .

(٢) الوافي ١٢٩ وشرح التحفة ٢١٦ . س : « أقصدَتْ » . وتحتها عن إحدى النسخ : « أخمدتْ » . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « أصبحت » . وتحت « دونه » في الأصل : أي : قبله .

(٣) نسب البيت إلى الخليل بن أحمد . الفصول والغايات ١٣٨ والوافي ١٢٤ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ واللسان (سبغ) و (عسف) و (فعل) . وفوق « عسفان » في الأصل : « اسم موضع » . وفي الحاشية : « ويأتي للمربع عروض وضرب محذوفان . وذلك قوله :

بُؤسَ لِلحَربِ الّتي غادَرَتْ قَومي سُدَى

هـذا قول أبي إسحاق في هـذا الوزن . ولم يذكره الخليل أصلاً . أما =

سالم العروض والضرب [1] :

مُقْفِراتٌ ، دارِساتٌ مِثْلُ آياتِ الزَّبُورِ

سالم العروض محذوف الضرب [2] :

ما لِبا قَرَّتْ بِهِ الـ ـعَيْنانِ ، مِن هذا ثَمَنْ

المربَّع المُزاحَف : مخبون [3] :

سَوفَ أحبُو عَبْدَ رَبٍّ بِثَنائِي ، وامتِداحِي

مخبون مسبَّغ [4] :

واضِحاتٌ ، فارِسِيّا تٌ ، وأُدْمٌ ، عَرَبِيّاتْ

مكفوف [5] :

حالَتِ السَّماءُ بَيْنَـ ـنا ، وبَيْنَ المَسجِدِ [6]

= البهرامي فقد عدَّه من مربَّع المديد ، وتبعه جارالله . فالقول الأول ، إذا تأملت ، مبنيٌّ على أنه مجزوء أصله . والقول الثاني على أنه مشطور أصله . فكن الحاكم بينهما » . انظر الورقة ١٤ والمفتاح ٢٨٩ والمعيار ٦٢ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ .

(١) البيت للنابغة الشيباني . ديوانه ٥٤ والوافي ١٢٥ وشرح التحفة ٢٠٩-٢١٠ والأغاني ٧ : ١١٢ .

(٢) الوافي ١٢٦ وشرح التحفة ٢٠٩-٢١٠.

(٣) تحت « أحبو » في الأصل : أي : أعطي .

(٤) الوافي ١٣٠ وشرح التحفة ٢٠٩ - ٢١٠ . والأدم : جمع أدماء ، وهي السمراء .

(٥) الوافي ١٣٠ . والسماء : المطر .

(٦) في حاشية س عن المعيار : « في شواذ الرمل ... سُدَى » . وهو في المعيار ٦٢.

السريع

هو (١)، في البناء، على نوعين: مسدّس، ومشطور.

المسدس السالم (٢): مطويّ العروض (٣) مكسوفُها، مطوي الضرب موقوفُه (٤):

أزمانَ سَلمَى لا يَرَى مِثلَها الـ ـرّاؤونَ في شامٍ، ولا في عِراقْ

(١) في حاشية الأصل: «أصل السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات، مرتين. وإنه في الاستعمال يسدّس على الأصل تارة، ويثلّث مشطوراً أخرى. ولمسدّسه عروضان: أولاهما مطويّة مكسوفة، ولها ثلاثة أضرب، أحدها مطويٌّ موقوف، وثانيها مطويٌّ مكسوف، وثالثها أصلم».

وفي حاشية س عن المعيار: «السريع له أربع أعاريض ... يا صاحبي رحلي». وهو في المعيار ٦٣ - ٦٥.

(٢) سقط «المسدس السالم» من س.

(٣) تحتها في الأصل: العروض الأولى واحدة، وضروبها ثلاثة.

(٤) الوافي ١٣٨ وشرح التحفة ٢٢٣ واللسان (عرق) و (شأم). وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «الوقف في السريع واجب مع الطيّ في الضرب الأول. كقوله:

مَن عائذي الآيلةَ، أم مَن نَصيحْ بِتُّ بِهَمٍّ، ففؤادي قَريحْ

فقوله دي قريحْ: مفعلاتْ، فردّ إلى فاعلان».

مطويّ العروض والضرب، مكسوفهما [1] :

هاجَ الهَوَى رَسمٌ، بذاتِ الغضَى مُخلَولِقٌ، مُستَعجِمٌ، مُحْوِلُ

مطويّ العروض مكسوفها، أصلم الضرب [2] :

قالَتْ، ولم تَقصِدْ لِقيلِ الخَنَى: مَهلاً، فقَد أبلَغتَ إسماعِي [21]

مخبول العروض [3] والضرب، مكسوفهما [4] :

النَّشْرُ مِسكٌ، والوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ، وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

(1) الوافي ١٣٩ وشرح التحفة ٢٢٣ واللسان (سخم). وفي حاشية الأصل: «وروى: مُخلَولقٌ كالطِّرسِ مُستعجِمُ». وذات الغضى: اسم موضع. والمخلولق: البالي. والمستعجم: الصامت. والمحول: الذي مضى عليه حول.
وفي حاشية س عن إحدى النسخ:

يا بأبي الطَّيفُ الّذي سَلَّما على مُحِبٍّ، بعدَما هَوَّما

(2) البيت لأبي قيس بن الأسلت. الوافي ١٤٠ وشرح التحفة ٢٢٤.

(3) فوقها في الأصل: العروض الثانية ولها ضربان.

(4) في النسختين: «مكشوفهما». والبيت للمرقش الأكبر. الوافي ١٤١ وشرح التحفة ٢٢٤ والأساس واللسان (نشر) والحيوان ٦: ٣٦١ ومحاضرات الأدباء ٣: ٣١٠ وأمالي المرتضى ٢: ٢٥٥ والأغاني ٦: ١٢٦. والنشر: الريح. وفي حاشية الأصل: «العنم: شجر تشبه أغصانه الأصابع. وفي جعل هذا البيت من السريع نظر. لأنه من قصيدة للمرقش الأكبر، فيما أنشده المفضل. وفيها بيت فيه متفاعلن. وهو قوله:

ما ذَنبُنا في أن غَزا مَلِكٌ مِن آلِ جَفنةَ، حازمٌ، مُرغِمُ؟

فقوله نتحازمن: متفاعلن. ومتى كان في القصيدة متفاعلن، ولو جزءاً واحداً، =

مخبول العروض مكسوفها، أصلم الضرب[1]:

يا أيُّها الزّارِي على عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ ما تَعلَمْ

ولم يثبت الخليل، رحمه الله، هذا الضرب الثاني[2].

المسدّس المزاحف: مخبون[3]:

أرِدْ، منَ الأُمُورِ، ما يَنبَغِي وما تُطِيقُهُ، وما يَستَقِيمْ

ولا يجوز الخبن في «فاعلن»، ولا في «فاعلان».

مطويّ[4]:

= حكمنا بأنها من الكامل، إذ ليس في غيرها ذلك. اللهم إلاّ أن يروى: من آل جفنَهْ حازمٌ، بقلب التاء هاء في الوصل، فيصير الجزء مستفعلن. وهذا تعسف وهجر لجانب الفصاحة ومخالفة لرواية البيت». قلت: انظر شرح اختيارات المفضل ١٠٥٦ و ١٠٦٢ و ١٠٦٤ و ١٠٦٦ و ١٠٦٨.

(١) شرح التحفة ٢٢٤. وتحت «الزاري» في الأصل: من زرى عليه: عابه.

(٢) في حاشية الأصل عن المفتاح: «لأنهما - يعني الضربين - عنده ضرب... وعندهما لا يجوز». انظر المفتاح ٢٩٠.

(٣) الوافي ١٤٣ وشرح التحفة ٢٣٠. وفي حاشية س عن المعيار: «الخبن والطيّ.. خبنهما جائز». وهو في المعيار ٦٥.

(٤) البيت للحطيئة. الوافي ١٤٣ وشرح التحفة ٢٣٠ واللسان (صبر). وتحت «بها» في س عن إحدى النسخ، وفوقها في الأصل: «به». وفي حاشية س عن نسخة أخرى: «ويحَكِ». وفي حاشية الأصل: «أي: قال لها، حال كونه عالماً، أي علم أنها سيئة الخلق، بأخلاقها: ويلك إنْ أمثال زوجك الذي لم تطيعي...».

قالَ لَها ، وهْوَ بها عالِمٌ : وَيلَكِ ، أمثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

مخبول [1] :

وبَلَدٍ قَطَعَهُ عامِرٌ وَجَمَلٍ حَسَرَهُ ، في الطَّرِيقْ

المشطور السالم ، موقوف العروض ، وهي ضربه [2] :

* يَنضَحْنَ ، في حافاتِهِ ، بالأَبوالْ *

مكسوف [3] العروض ، وهي ضربه [4] :

* يا صاحِبَيْ رَحلي ، أقِلاّ عَذْلِي *

المشطور المُزاحَف : مخبون موقوف [5] :

* قَدْ عَرَّضَتْ سُعْدَى بقَولٍ إفنادْ *

---

(1) الوافي ١٤٤ وشرح التحفة ٢٣٠. س : « وجملٍ نحره ». وتحت « حسره » في الأصل : أتعبه .

(2) البيت للعجاج . ديوانه ٢ : ٣٢٢ والوافي ١٤١ وشرح التحفة ٢٢٤ . وتحت « حافاته » في الأصل : جوانب البئر .

(3) س : « المكشوف » . وانظر الورقة ٧ واللسان والتاج (كسف) .

(4) الوافي ١٤٢ وشرح التحفة ٢٢٤ .

(5) تحتها في الأصل : « موقوف العروض وهي ضربه » . والبيت لرؤبة . ديوانه ٣٨ والوافي ١٤٥ وشرح التحفة ٢٣٢ واللسان (فند) . وفوق « إفناد » في الأصل: أفندَ الرجل إذا أتى بالفند . وهو الكذب .

مخبون مكسوف [1] :

*يا رَبِّ ، إنْ أخطأتُ ،أو نَسِيتُ [2] *

---

(١) في النسختين : « مكشوف ». والبيت لرؤبة . ديوانه ٢٥ والوافي ١٤٥ وشرح التحفة ٢٣٢ وديوان العجاج ٢ : ١٨٢ واللسان (خطأ). وفوقه في الأصل : آخره :

فأنتَ لا تَنسَى ، ولا تَموتُ

(٢) في حاشية س عن المعيار : « وقد شذت ... آخر فتأمل ». وهو في المعيار ٦٦ - ٦٧ .

المنسرح

هو [1]، في البناء، على نوعين: مسدّس ومثنّى.

المسدّس السالم: سالم العروض مطويّ [2] الضرب [3]:

إنّ ابنَ زَيدٍ لا زالَ مُستعمِلاً   لِلخَيرِ، يُفشِي في مِصرِهِ العُرُفا

المسدّس المُزاحَف: مخبون [4]:

مَنازِلٌ عَفاهُنَّ، بِذِي الأَرا   كِ، كُلُّ وابِلٍ، مُسْبِلٍ، هَطِلِ

مطويّ [5]:

من لم يَمُتْ عَبطةً يَمُتْ هَرَماً   لِلمَوتِ كأسٌ، فالمرءُ ذائقُها

(١) في حاشية س عن المعيار: «المنسرح له...». وهو في المعيار ٦٨.

(٢) في حاشية س عن المعيار: «الطيّ فيه حسن... قبيح». وهو في المعيار ٦٩.

(٣) الوافي ١٤٦ وشرح التحفة ٢٣٧ واللسان (عرف) و(فشو). وفوق «العرفا» في الأصل: هو العطاء.

(٤) الوافي ١٥٠ وشرح التحفة ٢٤٣. وعفا: درس ومحا. وذو الأراك: موضع. والوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت. ديوانه ٤٢ وأمالي المرتضى ١: ٥٣٣ ومحاضرات الأدباء ٤: ٤٨٨ والعقد ٣: ١٢٢ والكامل ١: ٦٧ واللسان (عبط) و(كأس). وانظر شعر الخوارج ٣١. وتحت «عبطة» في الأصل: «أي: صحيحاً». وفي الحاشية: قال صاحب المجمل: مات فلان عبطة، أي: =

مخبول[1]:

وبَلَـدٍ ، مُتشابِهٍ سَمتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ ، على جَمَلِهْ

وإنما يجوز الخَبْلُ في غير العروض والضرب[2].

المثنّى السالم[3]: موقوف الضرب[4]:

* صَبْراً ، بَنِي عَبدِ الدّارْ *

= صحيحاً شاباً ، وعبطته الداهية : قالته .

وفي حاشية س عن المعيار : شاهد الطي:

إنْ سُميراً أرى عَشيرتَهُ قَد حَدِبُوا دُونَهُ ، وقد أنِفُوا

والبيت لمالك بن العجلان الخزرجي . انظر المعيار ٦٩ والوافي ١٥٠-١٥١.

(١) الوافي ١٥١ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ . والسمت : الطريق .

(٢) استعمل العرب ضرباً لم يذكره الخليل ، وزنه مفعولن . وفي حاشية س عن شفاء الغليل في علم الخليل لأبي بكر الأنصاري : «ذكر الشيخ أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني الكاتب ، صاحب كتاب الأغاني ، فيه في أخبار محمد بن مناذر مولى صبير بن يربوع ، حكاية تدل على أن هذا الضرب محدث ، قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام . فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبعٌ لي ... فبعث إليه بجائزته» . انظر الأغاني ١٧ : ١٦ - ١٧ .

(٣) تحتها في الأصل : وله ضربان .

(٤) البيت لهند بنت عتبة . الوافي ١٤٧ وشرح التحفة ٢٣٧ - ٢٣٨ والأغاني ١٥ : ١٩٠ واللسان (بكى) و (رجز) .

مكسوف[1] الضرب[2]:

* وَيَلُمِّ سَعْدٍ ، سَعْدا *

مكسوف[3] الضرب مخبونه[4]:

* هَل بالدّيارِ إِنْسُ *

المثنّى المُزاحَف: مخبون الضرب موقوفه[5]:

* لمّا التَقَوا بِسُولافْ[6] * [٢٢]

(١) س : مكشوف .

(٢) البيت لأم سعد بن معاذ . الوافي ١٤٨ وشرح التحفة ٢٣٧ - ٢٣٨ واللسان (نهك) .

(٣) س : مكشوف .

(٤) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٥) الوافي ١٥٢ وشرح التحفة ٢٤٣ - ٢٤٤ واللسان (سلف) . وتحت «سولاف» في الأصل : اسم موضع .

(٦) في حاشية س عن المعيار : « في شواذ المنسرح ... من ضيق » . وهو في المعيار ٦٩ - ٧٠ .

الخفيف

هو[1]، في البناء، على نوعين: مسدّس، ومربّع[2].

المسدّس السالم: سالم العروض والضرب[3]:

حَلّ أهلِي ما بَينَ دُرْنَى فبادَو لَى، وحلّتْ عُلويّةً، بالسِّخالِ

سالم العروض محذوف الضرب[4]:

ليتَ شِعرِي هَل ثُمّ هَل آتِينَهُم أم يَحُولَنْ مِن دُونِ ذاكَ الرَّدَى؟

---

(١) في حاشية س عن المعيار: «وله ثلاث أعاريض ... لم تكونوا». وهو في المعيار ٧١ - ٧٢.

(٢) س: ومسبّع.

(٣) البيت للأعشى. انظر الورقة ١٠.

(٤) في حاشية س عن شرح الشواهد: «البيت للكميت بن معروف. والنصف الثاني:

* أم يَحُولَنّ دُونَ ذاكَ حِمامُ *

ويروى: * أم يَحولَنْ مِن دُونِ ذاكَ الرَّدَى *

بفتح الراء، أي: الهلاك. والحمام بكسر الحاء: الموت. وخبر ليت محذوف، أي: ليت شعري - أي: علمي - حاصل. والشاهد في: هل ثم هل. أكد الأولى بالثانية مع الفصل بينهما بحرف ثم». انظر المغني ٣٨٧ وشرح شواهده ٧٧١ وشرح المفصل ٨ : ١٥١ والهاشميات ١٣ والوافي ١٥٤ وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١.

العروض الثانية، وهي ضربها، محذوف العروض والضرب[1]:

إنْ قَدَرْنا، يوماً، على عامرٍ نَمْتَثِلْ منهُ، أو نَدَعْهُ لكُمْ

المسدّس المُزاحَف[2]: بين نون «فاعلاتن» وسين «مستفع لن» معاقبة. وكذلك بين نون «مستفعِلن» وألف «فاعـلاتن». ولا يجوز الطيُّ في «مستفعلن» البتّة، ولا الخَبْلُ[3].

والتشعيث جائز في كلّ ضرب منه. ولا يكون التشعيث إلاّ في الضرب، أو في عروض البيت المصرّع[4]. وقد شذّ قوله[5]:

(١) الوافي ١٥٥ وشرح التحفة ٢٥٠ - ٢٥١ واللسان (مثل). وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «ننتصفْ». س: «ننتصفْ». وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «نمتثل». وفي حاشية الأصل أيضاً: «هكذا أنشده أكثر العروضيين. فيكون هو لـكم: فاعلن. وأنشده أبو الحسن البهرامي: هلُـكم. فيكون فعِلن، محذوفاً مخبوناً، وهو غريب».

(٢) في حاشية س عن المعيار: «الخبن فيه .. ابتداء». وهو في المعيار ٧٢-٧٣.

(٣) تحته في الأصل: هذا لا حاجة إليه، لأنه إذا لم يجز الطيّ، الذي هو أحد جزأي الخبل، فبالضرورة لا يجوز الخبل.

(٤) في حاشية الأصل: قول الزمخشري في عروض البيت المصرّع سهو منه، لأنّ هذا يكون في الضرب الأول، فيكون مقفّى لا مصرّعاً.

(٥) البيت للحارث بن حلزة. الأغاني ١١ : ٤٨ وشرح القصائد السبع ٤٩٦ وشرح القصائد العشر ٤١٢. وتحت «المهاء» في الأصل: «أي: مطر الربيع». وفي الحاشية: «سحاب كثيف مطبق، من العمى». وفيها أيضاً: =

أسَدٌ في الحِرابِ ، ذُو أشبالٍ   ورَبيـعٌ ، إذا يَجِفُّ العَماءُ

مخبون(١) :

وفُؤادي كَعَهدِهِ ، لسُلَيمَى   بِهَوًى لم يزَلْ ، ولم يَتغيّرْ

مكفوف(٢) :

وأقَلُّ ما تُضمِرُ ، مِن هَواكَ   يا عُميرُ ، يُستَكثَرُ حِينَ يَبدُو

مشكول(٣) :

إنَّ قَومِي جَحاجِحةٌ ، كِرامٌ   مُتقادِمٌ مَجدُهُم ، أخيارُ

مشعّث(٤) :

= « ويروى : إن شَنِئْتَ غبراء . فيكون الضرب أيضاً مشعّثاً » .

س : إذا يجفّ الغمامُ .

(١) الوافي ١٥٩ وشرح التحفة ٢٥٥ .

(٢) الوافي ١٥٩ وشرح التحفة ٢٥٥ . وفي س وحاشية الأصل :

يا عُميرُ ما تُظهِرُ ، مِن هَواكَ   أو تُجِنُّ ، يُستَكثَرُ حِينَ يَبدُو

(٣) الوافي ١٦٢ وشرح التحفة ٢٥٥-٢٥٦ . وفي حاشية س : « ويروى : أخيارُو ، مشعّثاً ، فيكون شاهداً للشكل والتشعيث معاً » . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : « عهدُهم » . وفي حاشية س :

صَرَمَتْكَ أسماءُ ، بَعدَ وِصالِـ   ـها ، فأصبَحتَ مكتئباً ، حَزِينا

انظر المعيار ٧٣ والوافي ١٦٠ .

وفيها أيضاً عن المعيار : « شاهد الشكل ... ليس من مات » . وهو في المعيار ٧٣.

(٤) البيت لعدي بن الرعلاء . المعيار ٧٣ والأصمعيات ١٧١ واللسان والتاج =

لیسَ مَن ماتَ ، فاستَراحَ ، بمَیْتٍ   إنّما المَیْتُ مَیّتُ الأحیاء

مخبون محذوف [1] :

رُبَّ خَرْقٍ ، مِن دُونِها ، قَذَفٍ   ما بهِ ، غیرَ الجِنِّ ، مِن أحَدِ

المربّع السالم [2] :

لَیتَ شِعرِي : ماذا تَرَى   أمْ عَمرٍو ، في أمرِنا ؟

سالم العروض والضرب .

سالم العروض ، مخبون الضرب مقطوعه مقصوره [3] :

كلُّ خَطْبٍ ، إنْ لم تَكو   نُوا غَضِبتُم ، یَسیرُ

المربّع المزاحَف : مخبون مقطوع [4] :

نَزَلتْ في بَني غَزِیّـ   ـةَ ، أو في مُرادِ

ولا يجوز كفُّ « فاعلاتن » الواقع قبل الضرب الذي هو « فعولن » [5].

= (موت) والاشتقاق ٥١ والحيوان ٦ : ٥٠٧ والبيان والتبيين ١ : ١١٩ .

(١) العقد ٥ : ٤٩١ . وتحت « خرق » في الأصل : « الطريق الواسع » . وفوق « قذف » فيه : مفازة بعيدة الأطراف .

(٢) الوافي ١٥٥ - ١٥٦ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي حاشية س عن إحدى النسخ :

إنَّ زَیداً مِن حَربِنا   غَیرُ فاجٍ ، مُسلّما

(٣) الوافي ١٥٦ - ١٥٧ وشرح التحفة ٢٥١ . وفي الأصل : عَصیتُم .

(٤) اللسان والتاج (غزو) . وغزية ومراد : قبيلتان .

(٥) في حاشية س عن المعيار : « في شواذ الخفيف ... يمنعه » . وهو في المعيار ٧٤.

المضارع

لم يجيء[1]، في البناء، إلاّ مجزوءاً، وعلى المراقبة بين ياء «مفاعيلن» ونونها.

السالم[2]:

أيا خليلَيّ، عُوجا على مِنىً، فالمَقامِ

مقبوض الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب.

دَعاني إلى سُعادِ دَواعِي هَوَى سُعادِ[3]

مكفوف الصدر [٢٣] والابتداء، سالم العروض والضرب.

المُزاحَف[4]:

---

(١) س: «لم يأت». وفي الحاشية عن المعيار: «المضارع له عروض... على ثناء». وهو في المعيار ٧٥ - ٧٦.

(٢) تحتها في الأصل: «العروض واحدة والضرب واحد». وتحت «عوجا» فيه: «أقيما». وفي حاشية س عن إحدى النسخ:

إذا دَنا مِنــكَ شِبراً فأدنِــهِ، مِنكَ، باعا

انظر البارع ٣٥ والعقد ٥: ٤٩٢ والمعيار ٧٥ والوافي ١٦٥ والورقة ٢٣.

(٣) الوافي ١٦٣ وشرح التحفة ٢٦٦ واللسان (ضرع). وسقط البيت من س مع السطر الذي بعده.

(٤) الوافي ١٦٤ - ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥. س: «لقد رأيتُ». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: مثلَ عَمرٍو.

وقَــد رأيتُ الرِّجالَ فما أرَى غَــيرَ زَيــدِ

مكفوف (١). ولا يجوز الكفّ في « فاعلاتن » إلاّ في العروض.

أخرب (٢):

قُلنـا لَـهُـم ، وقالُـوا كلٌّ لهُ مَـقالُ

أشتر (٣):

سَوفَ أُهدِي لِسَلمَى ثَنــاءً ، علَى ثَنــاءِ

(١) س : وهو مكفوف.

(٢) المعيار ٧٦ والإقناع ٦٦ والعقد ٥ : ٤٩٢ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦.
س : « وكلّ ». وفي الحاشية عن إحدى النسخ : الأخرب :
إنْ تَدْنُ ، مِنهُ ، شِبراً يُقرِّبْكَ ، مِنـــهُ ، باعا
انظر الوافي ١٦٥ والورقة ٢٢.

(٣) الوافي ١٦٥ وشرح التحفة ٢٦٥ - ٢٦٦.

المقتضب

لم يجئ [1] ، في البناء ، إلاّ مجزوءاً ، وعلى المراقبة بين فاء «مفعولات» وواوها [2] :

هلْ عَلَيَّ ، ويحَكُما   إنْ لَهَوتُ ، مِن حَرَجِ ؟

مطويّ الصدر والابتداء والعروض والضرب [3] .

يَقولُونَ : لا بَعُدُوا   وهُمْ يَدفِنُونَهُمْ [4]

مخبون الصدر والابتداء ، مطويّ العروض والضرب [5] .

---

(١) في حاشية س عن المعيار : «المقتضب له .. والخبن جائز» . وهو في المعيار ٧٧.

(٢) البيت لسيرين أخت مارية القبطية . العقد ٧ : ٦ والأغاني ١٢ : ٦٧ والتكملة ١ : ٢٤٢ والوافي ١٦٨ . س : إن عَشِقتُ .

(٣) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

(٤) الوافي ١٦٩ وشرح التحفة ٢٦٩ . وفي الأصل : يُدفِنونهم .

(٥) قدّم هذا السطر في س على البيت الذي قبله .

المجتث

هو[1]، في البناء، مجزوء.

السالم[2]:

البَطنُ، مِنها، خَمِيصٌ والوَجهُ مِثلُ الهِلالِ

سالم العروض والضرب.

المُزاحَف: مخبون[3]:

ولَو عَلِقْتَ، بسَلمَى، عَلِمتَ أنْ ستَمُوتُ

مكفوف[4]:

ما كانَ عَطاؤهُنَّ إلاَّ عِدَةً، ضِمارا

مشكول[5]:

(١) في حاشية س عن المعيار: «المجتث له .. البطن منها». وهو في المعيار ٧٨.

(٢) الوافي ١٧٠ وشرح التحفة ٢٧٧ – ٢٧٨ والتكملة ١ : ٣٥٥.

(٣) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٨. وفي حاشية س عن إحدى النسخ:

ومُذْ عَلِقتُ، بسَلمَى، عَلِمتُ أنْ سأمُوتُ

وفيها أيضاً عن المعيار: «الخبن في ... بالغفران». وهو في المعيار ٧٨ – ٧٩.

(٤) الوافي ١٧٢ وشرح التحفة ٢٧٧ – ٢٧٨. وفي حاشية الأصل: «الضمار: الغائب الذي لا يرجى. فإذا رجي فليس بضمار».

(٥) الوافي ١٧٢ – ١٧٣ وشرح التحفة ٢٧٧– ٢٧٨.

أولئكَ خَــيرُ قَــومٍ   إذا ذُكِــرَ الخِيــارُ

وبين سابع « مستفعلن » وثاني « فاعـلاتن » معاقبـة [1]. ويُـكفُّ « فاعـلاتن » عنـد سلامـة سين « مستفـع لن » . وأباه [2] بعضهم [3] .

(١) فوقها في الأصل : « يجري في كل مستفعلن وفاعلاتن الخبن والكف والشكل، إلا فاعلاتن الضربي. فــلا يجري فيه الكف والشكل . ولكن يجري فيه التشعيث عند بعضهم » .

(٢) س : وقد أباه .

(٣) في حاشية س عن المعيار : « وقد عمل بعض المحدثين . . تشق » . وهو في المعيار ٧٩ – ٨٠ .

المتقارب

هو[1]، في البناء، على نوعين: مثمَّن[2]، ومسدَّس.

المثمَّن السالم[3]:

فأمَّا تميمٌ، تميمُ بنُ مُرٍّ، فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى، نِياما

سالم العروض والضرب.

ويأوي إلى نِسوةٍ، بائساتٍ وشُعْثٍ،مَراضيعَ،مِثلِ السَّعالْ[4]

سالم العروض مقصور الضرب.

(١) في حاشية س عن المعيار: «المتقارب له ... والأول أصح». وهو في المعيار ٨١ – ٨٢.

(٢) في حاشية الأصل: «لمثمَّنه عروض واحدة سالمة، ولها أربعة أضرب: سالم ومقصور ومحذوف وأبتر. ولمسدَّسه عروض واحدة محذوفة، وضربان: أحدهما محذوف، والآخر أبتر».

(٣) انظر الورقة ١١.

(٤) البيت لأمية بن أبي عائذ. الوافي ١٨٤ وشرح التحفة ٢٨٣ – ٢٨٤. والمراضيع: جمع مرضع، على زيادة الياء. والسعال أصلها السعالي. وهي الغيلان. وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «هذا على رأي من يجيز القصر في المتقارب. أما من منعه، لأجل التقاء الساكنين، فيطلق القافية، فيكون السعالي، ويكون الضرب تاماً، ولا يكون فيه حجة للقصر. ومن قيَّدها فلأن القافية موضع وقف، والوقف يحتمل اجتماع الساكنين».

وأبني منَ الشِّعرِ شِعراً عَوِيصاً يُنسِّي الرُّواةَ الَّذي قَد رَوَوْا[1]

سالم العروض محذوف الضرب.

خَليليَّ، عُوجا، على رَسمِ دارٍ خَلَتْ مِن سُلَيمَى، ومِن مَيَّهْ[2]

سالم العروض أبتر[3] الضرب.

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابعِ الحذفُ[4]، كقوله[5]:

سُمَيَّةُ، قُومي، ولا تَعجِزِي وبَكِّي النِّساءَ، على حَمزَهْ[24]

وقد أجاز الخليل، رحمه الله، في عروض البيتِ السالمِ الضربِ الحذفَ والقصرَ. وأباه الكثير. فشاهد الحذف قوله[6]:

---

(١) الوافي ١٨٥ وشرح التحفة ٢٨٣ - ٢٨٥ واللسان (عوص). وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ: «وأرْوِي». والعويص: ما يصعب استخراج معناه.

(٢) الوافي ١٨٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر).

(٣) س: وأبتر.

(٤) س: المحذوف.

(٥) كعب بن مالك. ديوانه ٢١٦ والأساس واللسان والتاج (بكي). وفي حاشية س عن إحدى النسخ: صَفِيَّةُ قُومي.

(٦) المصراعان ملفقان من بيتين للنابغة الجعدي. وهما:

لَبِستُ أُناساً، فأفنَيتُهم وأفنَيتُ، بَعدَ أُناسٍ، أُناسا

ثَلاثَةَ أهلِينَ، أفنَيتُهُم وكانَ الإلَهُ هوَ المُستَآسا

ديوانه ٧٧ - ٧٨ والوافي ٢٨٥ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥. وتحت «المستآسا» في الأصل، تفسيراً لها: «المستعان». والمستآس أيضاً هو المستعاض.

لَبِستُ أناساً ، فأفنَيتُهُم   وكانَ الإلــهُ هُوَ المُستآسا

وشاهد القصر قوله[1] :

فرُمْنا القِصاصَ ، وكانَ التَّقا   صُ عَدْلاً ، وحَقّاً على المُؤمِنينا

« تَقاصْ » : فَعُولْ ، وهو العروض . والابتداء « صُعَـدْلَنْ ». وروي : القِصاصُ[2] . وقوله[3] :

ولولا خِـداشٌ أخَـذتُ دَوا   بّ سَعْدٍ ، ولم أُعْطِهِ ما علَيها

ولا يجيز الخليل ، رحمه الله ، قبضَ الجزء الواقع قبل الضرب المحذوفِ ، والأبترِ . وغيرُه يجيزه .

المثمّن المُزاحَف[4] :

أفادَ فجادَ ، وسادَ فزادَ   وقادَ وذادَ ، وعادَ فأفضَلْ

مقبوض[5] .

---

(١) الوافي ٢٧ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) س : « وروي القصاص بدل التقاص » . وفي حاشية الأصل : « وقال أبو زكرياء: وهو الجيّد . وتكون العروض قِصا : فعُلْ ، محذوفة » . انظر الوافي ٢٩ .

(٣) الوافي ١٢١ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٤) س : « المزاحف المقبوض » . والبيت منسوب الى امرىء القيس . ديوانه ٤٧٠ والوافي ١٩١ وشرح التحفة ٢٩٠ - ٢٩١ . وفي حاشية س عن المعيار : « ويدخله الثرم ... رأيا » . وهو في المعيار ٨٣ .

(٥) في حاشية الأصل : « أي : جميع أجزائه سوى الضرب » . وفي حاشية س عن المعيار : « القبض فيه ... في الآخر » . وهو في المعيار ٨٣ .

المسدّس السالم: محذوف العروض والضرب[1]:

أمِنْ دِمنةٍ، أقفرَتْ لسَلمَى، بذاتِ الغَضَى؟

أبتر الضرب[2]:

تَعَفَّفْ، ولا تَبتَئِسْ فما يُقضَ يأتِيكا

المسدّس المُزاحَف[3]:

وزَوجُكِ في النّادِي ويَعلَمُ ما في غَدِ

أبتر العروض محذوف الضرب.

---

(١) المعيار ٨٢ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥. وذات الغضى: موضع.

(٢) الوافي ١٨٩ وشرح التحفة ٢٨٤ - ٢٨٥ واللسان (بتر) و (شتر). وأثبتَ الياء الثانية في «يأتيكا» وهو مجزوم، للضرورة.

(٣) الوافي ١٩٠ وشرح التحفة ٢٨٩ واللسان (ندي) و (بجح). س: المسدس المزاحف أبتر الضرب والعروض.

الرَّكْض

يسمى [1] المُحْدَث أيضاً . هو في البناء مثمّن [2] ، كما هو في الدائرة . غير أنه جاء مخبوناً ، أو مقطوعاً .

---

(١) في الأصل : « وهو يسمى » . وفي حاشية س عن المعيار : « قد ذهب غير الخليل ... الملوان » . وهو في المعيار ٨٤ - ٨٥ . وفيها أيضاً عن توضيح الخزرجية : « المتدارك له أربع أعاريض وستة أضرب . الأولى تامة وضربها مثلها ، نحو :

جاءنا عامِرٌ سالِماً ، صالِحاً   بَعد ما كانَ ، ما كانَ ، من عامِرِ

الثانية مخبونة وضربها مثلها ، نحو :

أبَكَيتَ ، على طَلَلٍ ، طَرَباً   فشجاكَ ، وأحزَنَكَ ، الطَّلَلُ ؟

الثالثة مقطوعة وضربها مثلها ، نحو :

مالِي مالٌ ، إلاَّ دِرهَمْ   أو بِرذَونِي ، ذاكَ ، الأدهَمْ

الرابعة مجزوءة صحيحة وضربها الأول مثلها ، نحو :

قِفْ على دارِساتِ الدِّمَنْ   بَينَ أطلالِها ، وابكِيَنْ

والثاني مجزوء مذيَّل ، نحو :

هَـذهِ دِمنَـةٌ ، أقفَرَتْ   أم زَبورٌ ، مَحَتْها الدُّهورْ ؟

والثالث مجزوء مخبون مرفّل ، نحو :

دارُ سُعدَى بشِحرِ عُمانِ   قَد كساها البِلَى المَلَوانِ » .

وانظر المعيار ٨٥ والوافي ١٩٤ - ١٩٥ وشرح التحفة ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٢) في حاشية الأصل : من تسدّس مثمّنه قوله :

قِفْ على دارِساتِ الدِّمَنْ   بَينَ أطلالِها ، وابكِيَنْ

العروض الأولى، ولها ضرب واحد (١):

أوَقَفْتَ، على طَلَلٍ، طَرَباً   فشَجاكَ، وأحزَنَكَ، الطَّلَلُ؟

مخبـون (٢) كله (٣). وقوله (٤):

أهلُ الدُّنيا كُلٌّ فيها   نَقْلاً نَقْلاً، دَفْنًا دَفْنا

مقطوع (٥) كله.

* * *

(١) البيت للخليل بن أحمد. شرح التحفة ٢٩٩. س: أبكيتَ.

(٢) س: وهو مخبون. (٣) زاد في الأصل هنا: الثانيـة ولها ضرب واحد، ولم يذكره الخليل وعده من المهملات.

(٤) انظر الوافي ١٩٦ - ١٩٧. وفي حاشية س عن إذهاب العروض: «وقد سمّوا هذا خاصة المتّسق، والغريب، وقطر الميزاب، وركض الخيل».

وفيها أيضاً عن شفاء الغليل في علم الخليل: «

يابنَ الدُّنيا، مَهْلاً مَهْلا   زِنْ ما تأتِي وَزْناً، وَزْنا

تقطيعه: يبند: فعْلن، دنيا: فعْلن، مهلن: فعْلن، مهلا: فعْلن. هذا البيت كله مقطوع. ذهب من كل فاعلن نونه وسكنت لامه، فبقي فاعلْ، فخلفه فعْلن. ولم يسمع القطع في حشو بيت من الشعر إلا في هذا البحر، لأن القطع علة، والعلل لا تكون حشواً. ولهذا أنكر بعضهم أن يكون مقطوعاً، وسمَّاه مضمراً بعد الخبن، فزعم أن الألف من فاعلن سقطت للخبن، فبقي فعِلن على صورة سببين: ثقيل وخفيف، فأسكنت العين للإضمار، لأنها الثاني المتحرك، فبقي فعْلن. وهذا مشكل أيضاً، لأن العين على الحقيقة في وتد، والإضمار زحاف وهو لا يدخل الأوتاد. لا جرم أن الخليل - رحمه الله - لم يذكر المتدارك في البحور البتة». انظر الوافي ١٩٦.

(٥) س: وهو مقطوع.

وصلتُ إلى ما وجّهتُ فكري إليه، وطمحتُ بهمّتي نحوه، من إتمام الكتاب. والحمد لله على كلّ ذلك، ثم لسيّدنا. فإنّ التبرّك بخدمته والتحرّم بعبوديّته هو الذي يُبرز لي الغاية، ويُحرز إليّ السبق، ويوصلني إلى كلّ مطلوب، ويعقد بناصيتي كلّ خير.

* *

علّقه لنفسه، ولمن شاء الله بعده، ترابُ أقدام الفقراء وخُوَيدِ مِنْهم، حسن بن علي بن يوسف بن مختار. جعله الله من المستغفرين بالأسحار، ووفّقه الاقتفاء بمشايخه الصلحاء الكبار. إنه هو العزيز الغفّار.

وفرغ من كتابته ليلة الخميس ثاني شهر جمادى الأولى سنة إحـدى وسبعين وثمانمائة بعد العشاء الآخرة، حامداً مصلياً محتسباً محوقلاً.

* *

فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والمواضع

فهرس القوافي

المحتوى